



مجلة الأحواز
مجله الاحواز

https://t.me/majala_alahwaz

الفهرس

مدينة الصالحية (انديمشك) بين التاريخ والواقع	2
غياب التحليل السياسي في الفكر السياسي الأحوازي	11
قاوم العدو بالحفاظ على أسماء مدنك	13
أطفال الأحواز في إيران: جياع ومتضررون ومرغمون على العمل	16
السجن و السجن و المعتقلون العرب في إيران	20
المسرح الأحوازي واليوم العالمي للمسرح	24
تقرير عن سيرة حياة الممثل المسرحي الراحل بدن المنبوهي ابو هاشم	28
جَوَارِحِي	29
وطني	31
الصورة	32
هنا الاحواز اذ تسأل	34
ومضة قصيرة	36
عشق الراهب	37
امثال وحكم احوازية	39
الجناس التام في الفصحى والدارجة الجزء الرابع	41
زن احوازی و مبارزه رهايي بخش قسمت پایانی	43
شوراهاى مردمی چیست؟	47
ویروس کرونا و سرمایه داری در جهان	49
درباب شُغل روحانیت	52



ديباجة

معظم الكتابات التي تناولت القضية الأحوازية كانت تنطلق من رؤيتين، رؤية قومية عربية كُتابها من الدول العربية و قليل من الأحواز، فهؤلاء إما يكتبون عنها بصفتها جزءاً من العراق أو كانت إمارة مستقلة يجب تحريرها، وأيضا منهم من جعلها ضمن جغرافية الأمة السورية ضمن نظرية أنطوان سعادة (حزب السوري القومي الإجتماعي).

وبين هذا المشروع الذي كتبوا عنه ضاعت كثير من التفاصيل اليومية من نضال هذا الشعب، والخط العام لهذه الكتابات تخلو من القضايا التي تمس تفاصيل جغرافية الأحواز و المجتمع المتنوع الذي به مكونات غير عربية مثل (التسترية، الدسابة، البهبهانية، البختيارية، لرلستان) وكذلك مشاريع سياسية

غابت عن تحليل هؤلاء الكتاب مثل مشاركة الشعب الأحوازي في ثورة ١٩٧٩ التي أطاحت بنظام الشاه الذي كان يمثل قمة الدولة الأمة الإيرانية.

كذلك داخل المدن الأحوازية توجد أصناف كثيرة من الفرس، يزدخواستيه التجار في سوق نادري، الكرد الفيلية، أكراد كردستان، الترك، الافغان، العراقيين، كل هذا الكم الهائل من الثقافات المختلفة مغيبة تماماً عن الخطاب القومي الذي يرى الأحواز كتلة واحدة لم تتأثر من جوارها.

أما في الجانب السياسي، تهمل هذه الكتابات الكثير من الجزئيات الهامة التي تدل على وعي سياسي متقدم لدى الأحوازي في تعامله مع قضيته في الداخل ايراني، مما يبين سطحية التحليل عند الكتاب العرب الذين يتناولون قضيتنا .

فمثلاً المطالبات المتكررة لضمان حق الشعب في كل الحقبات والسعي للوصول الى حل لقضيتنا:

-الوفد الثلاثيني الذي زار طهران أبان الثورة الإيرانية ومطالباته القومية

-مطالبة أبناء شيخ خزعل بأسترجاع مشيخة آل كاسب وحق الشعب زمن الشاه

-دخول الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز بالسبعينيات القرن المنصرم بمشروع إسقاط نظام الشاه وبمحورية إعطاء حق الشعب حقوقه التاريخية

-حزب الوفاق والمطالبات الحقوقية ضمن ايران ١٩٩٧

-و في الساحة الخارجية محاولات الدخول في مشاريع ضمن المعارضة الايرانية لأسقاط النظام الإيراني والتغيير المستمر في الخطاب الذي يغيب عن الكتاب العرب (التضامن، حركة النضال).

الرؤية الثانية من الكتاب:

كتبت هذه الأقلام عن تاريخ هذه الجغرافيا ضمن إطار ايران بحلة عربية محاولاً استرضاء الجهات المعنية كي يمرروا كتبهم لكنها ايضا تتناول بعض التحليل الجيد و هي زاخرة بالمعلومات والسرد التاريخي، فيكتبون عن مساوىء شيخ خزعل تارة، و يشيدون بآنتماء الاحوازيين لإيران منذ الصفوية تارة أخرى.

هنا ما يجعل الأمر مستجد وضروري هو حاجة الساحة الى الأقلام المتحرره من قيود الايديولوجيات والسلطة وخطاب السلطة، وضرورة أن تكتب هذه الأقلام في وسط هذين الرؤيتين محاولة فهم واقع الأحواز و جر الشعب الأحوازي بكل تفاصيله بالميدان السياسي خارج عن المؤثرات التي تتحدث عن الخلاص الأبدي مثل التحرير والذي لايعطي أي مشروع لكيفية استقلال هذا البلد مما يترك الأمر ضبابي وهذا لا يليق بالسياسي البارع أن يترك الأمور للصدفة.

وأيضا لابد من جر المكونات الغير عربية في شمال الوطن(الشوشترية، الدسابلة، اللر، البختيارية) الى الميدان النظري أولاً ومحاولة استنطاقهم ومعرفة موقف العرب منهم والعكس حتى يتبين الرأي السياسي في مستقبل الأحواز المتنوع.

القلم القومي المتحمس السردى والقلم العربى الذى يكتب ضمن الحدود المتاحة فى الساحة الإيرانية تحجب هذه القضايا.

من ضمن هذه القضايا المسكوت عنها مدينة الصالحية (انديمشك)، والذى نشر فى الكتابة عنها فى هذا البحث.

جغرافية الأحواز بكل مكوناتها ليست كما رسمها الكاتب العربى القومى الذى له أجندة للأمة العربية و وحدتها ويكتب عن الأحواز كما يكتب عن مصر مثلاً، أو ليست ضمن الكتاب العرب الأحوازيين الذين يراعون قضايا أمنية فى داخل إيران ولا يتقربون الى مثل هذه المدن غير العربية سكاناً وعربياً جغرافياً.

الصالحية أول مدينة فى القسم الشمالى التى تثير الاستغراب فى وسط الخطاب الذى يركز على الخلوص الأراضى العربية ودائماً يغنى:

الأرض ببتكلم عربى

لكن فى مساحة تبلغ ٣٣٦٤ كم وبسكان يقدر تعدادهم ١٣٥ ألف نسمة الصالحية تخترق الخطابات ويظهر واقع آخر تتردد الأقلام من جس نبضها خشية غضب الحلم البري،، للواقع تحدياته ولا بد أن يقرأ بمعزل عن أي تابوهات أو محددات خطابية غير واقعية حالمة بمستقبل تتجاهل الواقع المعاش، هذه الكتابة هى محاولة لطى صفحة التجاهل والكتابة عن قضايا مثيرة للإهتمام يمكن أن تشكل صدمة بالمستقبل فى حال تم أي تقسيم جغرافى، هى محاولة فهم هذه البقعة والموقف منها من قبل كل الجهات المعنية.

أولاً: مدينة الصالحية جغرافياً

تقع الصالحية (انديمشك) فى شمال أقليم عربستان "الأحواز" ويحدها من الشمال محافظة لرستان ومن الغرب دجه العباس (محافظة ايلام) وجنوباً مدينة وقرى السوس العربية وشرقاً مدينة دزفول (القنيطرة).

تبلغ مساحة الصالحية ٣٣٦٤ كم

تبعد عن مدينة الأحواز ١٦٠ كم

تبعد من أول نقطة حدودية مع لرستان شمالاً فى

با علم "با علم" ٦٠ كيلومتر

ومن مدينة القنيطرة "دزفول" شرقاً ١٣ كم

ومن مدينة الشوش ٤١ كم

ومن أول نقطة دجه العباس سبتون ٣٨ كم (١) (تيشينه همسفر باهوش). يتواجد ضمن جغرافية هذه المدينة سدان: سد الذى يبعد عن مركز المدينة ٢٣ كم

سد الكرخة يبعد من مركز المدينة ٢٨ كم.

ثانياً: تاريخ مدينة الصالحية الحديث

من خلال التقصي والبحث تبين أن مدينة انديمشك حديثة البنيان والتسمية ولم يكن لها تاريخ ووجود مثل باقي المدن في عربستان ومن أهم المصادر التي تم البحث فيها حتى عل نجد تسمية لهذه المدينة:

١- سفرنامه خوزستان (عربستان) حاج عبدالغفار نجم الملك ١٢٩٩ هجرى قمرى يعنى حوالي ١٤٢ سنة من السنة الحالية ١٤٤١ هـ ق والذي بأمر من ناصر الدين شاه القاجاري أوكل اليه الذهاب الى عربستان لتقصي أمور اقتصادية منها احداث سد مدينة الأحواز.

ومن صفحة ١٦ والتي تروي دخول عبدالغفار الى مدينة خرم آباد مركز لرستان الى صفحة ٢١ حينما دخل مدينة دزفول لم يذكر مدينة أسمها انديمشك بل دائماً يكون الحديث عن خرم آباد والمحطة التي تليها دزفول، ولصعوبة هذه الجبال والأودية ذكر صاحب الرحلة بيتين من الشعر ص ١٨ يبين مدى التعب حتى الوصول الى سهل عربستان:

كيف الوصول الى سعاد دونها

قلل الجبال و دونهن هتوف

الرجل هافية (حافية) ومالي مركب

والكف صفر والطريق مخوف

لذلك ومع البيت الأخير خرجنا صفر اليدين من هذه الرحلة التي تشكل سنداً تاريخياً معتبراً ولم نجد تسمية لهذه المدينة بتسميتها الحديثة انديمشك وهذا ينفي كل ادعاء من الأئنية اللرية حول وجودها القديم في هذه المدينة.

٢- سفرنامه رضاخان (رحلة رضا خان) ١٩٢٤ ميلادي

وفي عدة صفحات من هذه الرحلة المشؤومة التي دقت بنيان الدولة الأمة الإيرانية والتي هدمت كل معالم عربستان العربية، لم يذكر بها أسم مدينة انديمشك:

ص ٣٠ ذكر مدينة خرم آباد ودزفول، وبين المدينتين لم يذكر اسم انديمشك

ص ٣٣ من خرم آباد الى دزفول

ص ٢٣٣ من دزفول الى خرم آباد

هذه الوثيقة هي من أهم الرحلات التي يُفتخر بها بين أواسط الوطنيين الإيرانيين، لم يذكر بها تسمية انديمشك وهذا دليل آخر على عدم قدمة هذه المدينة.

٣- كتب أخرى

ومن خلال البحث في كتب عبد النبي قيم (تاريخ ٥٠٠ ساله خوزستان) (فراز وفرود شيخ خزعل)

كتاب جغرافياي خوزستان (موسى سيادت)

كتاب كاظم پور كاظم

لم أجد ما يبين عراقية مدينة الصالحية وأيضا يبين اهمال واضح لعدم الخوض في قضية المدن التي تقع في عربستان لكن الأغلبية فيها غير عربية.

٤- تسمية الصالحية أو صالح آباد

يذكر الباحث والناشط حسين فرج الله كعب أبا عرفان في مقال نشر على صفحة فيس بوك منى سيلوى وذلك عام ٢٠١٧:

مدينة الصالحية (انديمشك):

أسم مدينة الصالحية نسبة لشيخ صالح الزهيري وهو احد زعماء عشيرة الزهيرية في القرن الماضي، تم تغيير اسم هذه المدينة في سنة 1936 ميلادي على يد رضا شاه الى انديمشك.

الصالحية كانت مجموعة قرى تابعة لمدينة السوس وسكانها الاصليين هم مندائيين من قبيلة الزهيرية (الزهرونية) الذي كانوا حتى القرن الماضي مندائيين ولكن لاسباب عدة، منها قتل ونهب اموالهم علي يد حكام لرستان في عهد كريم خان زند (كريم تشمال) و بربر الجبال بذريعة انهم كفار، فلهذا اضطروا لتغيير دينهم او الهجرة الى السوس والاهواز وباقي المدن، ولكن مع كل هذه المأساة بقوا الكثير منهم وحتى اليوم يعيشون في هذه المدينة وضواحيها، عبور سكك الحديدية أحد أسباب نزوح اللر (سكان الجبال) لهذه البلدة العربية وتغيير الديمغرافي لها.

في الآونة الاخيرة وجدت بلدة تحت هذه المدينة ويرجع تاريخها لعهد العيلاميين ومن ضمن الآثار التي وجدت أواني خزفية عليهن رسوم تشبه الكوفية وأواني تشبه الطريانة الصابئية وتمثيل من كريريشا آلهة المياه النقية التي كانت تمثل الأم العيلامية والكثير من قطع الفخار والخزف وجدان البيوت والمعابد، يقول الباحثون أن هذه المدينة كانت من المدن التابعة لمدينة السوس وسكانها مندائيين ومسيح، ولكن

حتى الان لم يعثرون على اسم هذه المدينة، من المحتمل أن تكون من المدن التي تم تدميرها في الغزو الآشوري او غزوات سكان الجبال.

مرور القطار من مدينة الصالحية احدى أسباب ازدهار المدينة، هكذا زادت الهجرة من الجبال الى هذه المدينة في القرن الماضي ،سكان الاصليين لهذه المدينة هم العرب من شتى القبائل ولكن اليوم تغيرت الملامح كأنما لا يوجد فيها عرب" تمت الكتابة.

كل ما يوجد في الكتب والمقالات هو تسمية الصالحية أو صالح آباد التابع لمدينة القنيطرة دزفول، حيث تم افتتاح محطة قطار صالح آباد عام ١٣٠٨ هـ ش وتم تغيير اسم الصالحية كقرية وقلعة الى انديشمك على يد رضا خان عام ١٣١٤ هـ ش اي ما يعادل ٨٥ سنة قبل ١٩٣٥ ميلادي. (mashruteh.org رضا شاه راه آهن سراسرى).

ثالثا: مركزية مدينة الصالحية في خط سكك الحديد

قرية الصالحية والتي مازال في الشوش و دجة العباس تسمى بهذا الأسم، تغير أسمها الى انديشمك عام ١٩٣٥ م وتبدلت الى مدينة مزدهرة بفعل مركزيتها في سكك حديد جبال زاغروس، وأنها الرابط بين عربستان ولرستان وايلام والمحافظات الجنوبية مع مركز ايران، لذلك توافد الى هذه المدينة أعداد كبيرة من المهاجرين اللر من لرستان للعمل في شركة جنرال موتورز الأمريكية زمن الشاه وأيضا في سكك الحديد. و عملية تحديث الدولة الامة الإيرانية عموماً أثناء حكم رضا خان جعل من العشائر اللرية التي كانت تنزل الى سهل عربستان بغية الحصول على مراتع لأغنامهم سكاناً لمدينة انديشمك وتم توطينهم في هذه المدينة.

لكن في شمال مدينة الصالحية الحالية توجد منطقة بأسم مصياف الألوار (اللوار گرمسیری) وقرى كثيرة تبين أن هذه العشائر ترتاد هذه المناطق الوعرة منذ القدم ولم أجد تواجد لقبائل عربية في تلك المناطق كما هو الحال في جبال البختيارية والتي يقطنها عرب جبيلات (عرب كمرى).

بعد هذا السرد التاريخي والجغرافي لهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها حاليا ١٣٥ ألف نسمة والغالبية المطلقة من اللر ومن العشائر التالية:

بيرانوند

بالاگريوه

مير

قلاوند

سگوند

پاپی

دیرکوند

عبدولی

بهاروند

جودکی

کوشکی

رشنو

حاجی وند

سادات

والکثیر من العشائر الأخرى بالإضافة الى الكرد الفيلية وقليل من العرب الذين يسكنون المدينة لغاية العمل أو من العرب الذين تهجروا بسبب الحرب ويسكنون في مخيم آزادي.

رابعاً:الموقف الأحوازي من واقع هذه المدينة

في العقلية المؤدلجة الأحوازية القومية، يوجد حصار كبير وجبال من نار وخط عسكري متأهب يفصل بين عربستان والجبال الإيرانية وتروى عن هذا السد أحاديث كثيرة أهمها تنسب الى عمر ابن الخطاب دون الخوض في صحة الحديث من عدمه:

اللهم أجعل بيننا وبين الفرس جبل من نار

فأخذ هذا الحديث سنداً قومياً للحديث عن هذا الفصل الجغرافي بين العرب والفرس، وهذا الأمر ليس صحيح تاريخياً وجغرافياً:

جبال زاغروس المحاذية للأحواز يقطنها اللر والبختيارية، وهؤلاء ليسوا فرس وتسعى أحزاب من هذه الأثنيات الوصول الى حق تقرير المصير أو الفدرالية ضمن ايران استناداً الى تاريخهم الحافل بمحاربة الحكومات المركزية، ومنهم من هو متحالف مع أحزاب أحوازية (حزب اتحاد لرستانات) كذلك سعي حثيث من قبل الأكراد لأعطاءهم هوية كردية هم والكرد الفيلية وضمهم الى كردستان الكبير.

كذلك ما ينفي الحديث عن عداوة تاريخية بين اللر والعرب في هذه المنطقة بالتحديد روابط حكام لرستان مع شيخ خزعل حينما كانت تمد الدولة الإيرانية سكك الحديد كي تصل الى عربستان توقف المشروع و عزى ذلك لعدم قبول اللر مرور هذه السكك من أراضيهم الى عربستان ورفضوا وأودعوا ذلك بقبول شيخ خزعل(هر چی خزل بگه)، وأرسل برقية الشيخ الى ولاية تلك الديار وأستمر المشروع.(مشروع سكك الحديد خرم آباد Alhwaz.com)

ومن المهم جداً وجود الكثير من العشائر اللرية تدعي أنها من أصول عربية مثل السكوند(بني كلاب)، والسادة القرشية.

وما يثير الإهتمام الأكثر هو جيران هذه المنطقة (انديمشك) ذات الأغلبية اللرية التي تعيش ضمن جغرافية ٣٣٦٤ كم، الدسابة نسبة لمدينة دسبول أو دزفول القنيطرة والذين سنكتب عنهم لاحقاً، هم جيران لهذه الأثنية اللرية، والدسابة ليسوا فرساً بل تاريخهم قديم في شمال الأحواز وكانت الصالحية ادارياً تابعة القنيطرة تارة والى الشوش ايضاً ، وما يهم القول حول هذه النقطة أن الموقف من وجود اللر لازم يأخذ من جيرانهم الذين يعيشون بجوارهم حوالي قرن من الزمن وهم أولى بالحديث عن الحق التاريخي والجغرافي في حال حصل أي نزاع مستقبلي حيث تخرج كل أثنية تاريخها وسجلاتها كي تبين للآخر عن صحة الإدعاء في امتلاك الأرض(أن حصل مثل هذه النزاعات العنيفة).

ومن جيران هذه الأثنية العرب، العرب يحيطون من جانبيين حول هذه المدينة، من دجة العباس القريبة على انديمشك، ومن الشوش جنوباً، وحينما تم الاتصال بعدد من سكان هذه المناطق للحديث عن الوجود العربي في تلك المناطق التي تبدأ معها سفوح جبال زاغروس، كان الصمت مطلقاً ومطبقاً في آن، بالعكس تماماً مع دجة العباس التي تزخر بالعروبة أرضاً وشعباً.

هذا الصمت المطلق لعدم وجود قرى عربية في الصالحية (واقع)، يقابله كلام مطلق وصريح من عرب المجاورين للـر أن الأرض عربية وتم اسكان اللر فيها وأن الحق لا يسقط بالتقادم وبمرور الزمن مهما طال. لكن الواقع أيضاً له الأثر البالغ في هذه القضية، اللر لم يكتفوا بالتوطين في انديمشك الصالحية بل سكنوا في عقر دار الدسابة وفي مدن عربية حتى لو لم يشكلوا غالبية في هذه المدن، لكنهم يعيشون بين أواسط العرب والدسابة والتسترية، وأيضاً هنالك روابط عشائرية بين العرب واللر يصل حد المصاهرات.

هنا أيضاً المحدد الواقعي في أخذ الموقف من لر الصالحية العرب الذين يعيشون بجوارهم والذين يتكلمون لهجتهم وبطلاقة وهم الذين يبينون نوعية الخلافات الجغرافية والحدود وحق الملكية للأراضي وحتى هوية الأرض، والمسؤولية تقع على عاتقهم لأنهم يعيشون معهم حوالي قرن من الزمن ويعرفون تفاصيل لا تجدها في الكتب والمجلات ولا في ذهن وعقلية المؤدلجين قومياً حيث يرون هذه الأرض عربية ولا بد من استرجاعها دون الخوض في هذه التفاصيل اليومية والمدة الزمنية التي تقارب القرن من الاتصال المباشر مع اللر.

بالنتيجة والمحصلة:

أ- هذه المدينة واقعياً وجغرافياً مدينة لرية بامتياز ولا ينازعهم في الأكثرية لا عرب ولا دسابة ولا كرد فيلية، وأن سكان مدينة الصالحية أنتماءهم الروحي والثقافي والتاريخي ليس مع مدن الأحواز بل مع حاضنتهم اللرية في عمق جبال و مدن لرستان كما هو الحال مع دجة العباس حيث ادارياً هم مع ايلام لكن واقعياً وتاريخياً وجغرافياً وانتماءً مع الأحواز (بفارق الأرض).

ب- وجود واقع اجتماعي عميق يربط هذه الاثنية اللرية بالعرب واقعياً حتى لو تنفى من قبل أي طرف، عشائرياً الارتباط موجود ومعيشياً والروابط الاجتماعية مستمرة بالرغم من وجود حزازيات بينهم

ج- وجود تاريخ شفهي ومكتوب عن الحروب والمواجهات بين اللر والعرب وفي مناطق مختلفة وهذا يظهر وجه آخر من قضية مدينة الصالحية وينذر بخطر واقعي اذا ما حدث تقسيم جغرافي مستقبلي ويمكن أن تثار نزاعات تصل حد المواجهة العسكرية.

هـ- هنالك أيضاً وجهة نظر تدل على قبول وجود اللر بهذه المدينة الذي يمر عليه قرن ويأخذ كواقع ويتم السكوت عنه ويستمر الوضع كما هو عليه حالياً.

ختاماً، رأي الكاتب:

انديمشك الصالحية هي من تلك المدن التي في أذهاننا تمثل الحد الشمالي للأحواز وهي الخالصة عربياً. نحاول أن نوهم أنفسنا بعدم وجود لر والتجاهل صارخ في خطابنا والقفز على الواقع العيني سيد الموقف، لكن كل هذا لا ينفي وجود ١٣٥ ألف يسمون باللر في منطقة كبيرة وفيها حياة وزراعة وأنهار وسدود واقتصاد وطرق ومواصلات ومدينة وأناس يعيشون وصارت لهم هوية مدينة لا ينازعهم فيها أحد. والموقف من هذه المجموعة البشرية لا يخرج عن رأيين يبقى في الجانب النظري المتداول تكليماً والمنسي واقعاً بفعل الارتباط اليومي بين العرب واللر:

▪ نظرية بناء الدولة القومية الأحوازية التي من شأنها استرجاع الأراضي الأحوازية من ضمنها الصالحية والتي بموجبها ما يؤخذ بقوة لا يرجع الا بالقوة

▪ نظرية قبول كل المكونات في الأحواز حتى في ظل التقسيمات المستقبلية ضمن ايران فدرالي ومحاولة نزع فتيل أي نزاع وصراع والقبول بهم كجزء من الأحواز.

وبين النظرتين تختفي الكثير من التفاصيل التي حاولت الإشارة إليها في الحقل السياسي.

غياب التحليل السياسي في الفكر السياسي الأحوازي

حسين كعبي



ثمة نقص حاد في تناول الواقع بين الكتاب والنشطاء الاحوازيين، سياسيا فجل المقاربات هي قومية ثقافية تفسر وتعلل كل الظواهر بالاثـر "الثقافي الفارسي" المهيمن.

تعتبر هذه المقاربة الثقافة على أنها نسق ناجز استعلائي تعبر عنه الدولة المنبثقة منه تلقائيا. هذه المقاربة تجعل من فهم الواقع وتحليله امر بسيطا جدا حيث لا يتطلب من المراقب إلا إحالة كل شيء إلى أثر "الاحتلال" الفارسي وانتهى الامر. فمثلا لا ترى الحالة القبلية في الاحواز إلا اثرا لتجمد نمو المجتمع العربي جراء هيمنة الثقافة الفارسية التي لا تعمل الا على تهميش وتهديم الثقافة العربية. وهذا ما يفسر مثلا تهافت المثقفين الاحوازيين على كتابات محمد عابد الجابري الثقافية/ القومية التي رذلت العرفان الفارسي بوصفه عنصرا دخيلا عطل دينامية الثقافة العربية المبنية على البيان. هذا المنظور اولا يغيب تماما الصراعات الداخلية للانماط الثقافية المختلفة كونه ينظر إلى الثقافة كنمط متجانس وناجز لا يأتية الصراع من بين يديه ولا من خلفه ، ثانيا يغيب دور السياسي الذي يعده مجرد ترجمة للثقافة! . لذلك يعتبر القوميون الاحوازيون الدولة الإيرانية فارسية باعتبارها حاملا للثقافة الفارسية _ تتخذ كلمة الفارسية

كصفة ملازمة للدولة دلالتها من هنا أي أنها علامة ثقافية وليست دالا يحيل إلى محمول الاجتماع السياسي الفارسي للدولة الامة الإيرانية_ وبالتالي يتجاهلون تماما تكويناتها الاجتماعية - بالأحرى الطبقية - المتناقضة والمتصارعة خارج الاحواز وداخله. إنهم يرون الدولة كتلة صماء يديرها الفرس أو ثقافتهم وهي دائما تقع خارج الاحواز حيث ليس لها أي منبت وتكوين في تربته كيف لا وهي "محتلة اجنبية". وعليه يعدون النخب السياسية المشاركة في الدولة مجرد أفراد عملاء (هنا نرى الايديولوجية البورجوازية للخطاب القومي) يعملون لحساب الاحتلال وليس لهم أي حامل (قاعدة) اجتماعي عربي. لكن التحليل السياسي كنقيض للثقافوي هو الذي يتناول التكوينات المتناقضة وصراعاتها في بنية الدولة ويرصد حجمها ودورها في صنع السياسة.

إن التناقض القومي الواقع فعلا بين العرب والفرس بدل استقصاءه سياسيا ورصد علاقته مع نشوء الدولة الإيرانية الحديثة ، يتم تفسيره ثقافويا فيطرح كما لو أنه الصراع الوجودي الوحيد الابدي الذي يحكم علاقة الناس "العرب" بالناس "الفرس". وعليه فإن ما يقوم به النظام الإيراني من اضطهاد وتهميش بحق العرب لا يفسر على أنه تغليب الطابع الفاشي للدولة جراء عوامل محايثة عديدة كتنامي الشعور القومي لدى العرب على إثر سياسات النهب والاستغلال الإقتصادية والتهميش الثقافي مما يولد ضرورة التشديد على استراتيجيات الدمج - لكنها غبية فالدمج لا يتم بنجاح إلا إذا استهدف تحسين الشرط المادي للمعنيين لا التأكيد على الميدان الثقافي فحسب، وكذلك الصراع مع السعودية وايضا تنامي معاداة الاسلام بين اوساط الطبقة المتوسطة الإيرانية بسبب فشل الجمهورية الإسلامية في الحكم الأمر الذي ينعكس على ممارسة الاحزاب والقوى السياسية حيث يدفع بها باتجاه تبني خطابات وبرامج اكثر قومية - بل يفسر هذا الاضطهاد دائما على أنه تنفيذ لإرادة الآخر الفارسي المحتل - عماء تام للوضع المزري لهذا الفارسي (أقصد الشرائع والطبقات الفارسية المسحوقة في كل أرجاء ايران) وصراعه مع دولة يعتبرها بالمناسبة عربية! (هؤلاء أيضا نظرتهم ثقافوية ويرون الصراع العربي الفارسي وجودي)- لطمس الهوية العربية وتقزيم العرب.

إن التحليل السياسي لا يتمثل ابدا في الكتابات الصحفية الرائجة التي تتحدث عن ممارسات الدولة وانتهكاتها ولعمري عندما انظر إلى كتابات الاحوازين السياسية لا أجد فيها إلا ما ندر تحليلا سياسيا. إنها مجرد تحليلات ثقافوية قومية جاهزة لا هم لها سوى احصاء المظالم واجترار مجموعة من الكليشيهات مثل الاحتلال وطمس الهوية الخ. وحتى عندما تتعرض هذه الكتابات لمواضيع ملموسة حساسة كالاعدامات والمعتقلين والسجناء السياسيين فإنها تتناولها دائما في سياق اصطفا فوقي جاهز بين العروبة والتفريس بدل أن تضعها في سياقها السياسي الاجتماعي المتمثل في الصراع الطبقي والجهوي الاحوازي المستعين بالسلطة لإقصاء فرقائه فمثلا مشروع بوابة التشيع هو الذي مهّد الطريق لضرب النشاط المستقل الذي يعبر عن هموم ومطالب البؤساء العرب- الذي يفسره القوميون والدولة تعسفا على أنه انفصالي - لاحقا، وقد كتب الرفيق يوسف الصرخي كثيرا عن هذا المشروع وامتداداته وقواعده الطبقية. هذا يعني أن الاتهامات ليست مبينة وقبلية إنما هي ملفقة وبَعْدِيّة اصطنعها الصراع الطبقي بين شرائح من الطبقة البورجوازية الصغيرة وبين الطبقة المسحوقة والمنبوذة. لكن هذا يغيب كله في تحليل قومي ثقافوي كلاني - وهو موقف الشرائح الأخرى للبورجوازية الصغيرة الاحوازية التي راودها حلم الدولة - يختزل الصراع بين شعب وشعب!. إن الصراع القومي حاصل ولا أحد ينكره والعرب جميعهم بكافة اطيافهم يتحسسونه ومتبرمين منه حد اللعنة لكن الخطاب القومي يقوم بتضخيمه ومصادرته وتفسيره على أنه

الصراع الحاسم الذي يفصل فصلا حادا بين "الشعب الاحوازي" والدولة المحتلة بزبانيتهما " المستعجمين" و " المستوطنين". هذا التفسير بحكم شموليته ليس أمامه إلا أن يتجاهل ممارسات وقناعات تلك الشرائح العربية الكثيرة غير المقتنعة بالانفصال أو يفسرها على أنها عبارة عن فساد وعمالة بعض الشيوخ أو الشخصيات المقربة للسلطة!. إن حل الانفصال حلٌ مشروع وحق - نبع من صميم التهميش والطعن الفاشي الايراني - وهو يعد امل شرائح عربية كثيرة لكن ما يجب التوقف عنده وشرحه هو طبيعة الخطاب الذي ينطق به والوعود التحررية التي يبشر بها كافة العرب ولغته المبسطة والشعبوية من ناحية والموقع الطبقي للقوى التي تمثله من ناحية ثانية. فثمة فرق هائل بين الحدث (fact) بحد ذاته وبين تناوله وتفسيره الذي دائما ما يكون محكوما بزاوية وموقع المفسر الاجتماعية والسياسية. من هنا فإن الخطاب القومي لا يعني بالضرورة أنه يعكس آلام وهموم العرب المنكوبين الذين يتحدث نيابة عنهم بل قد يعكس هواجس وطموحات اصحابه الفئوية، فعليه بدل أن نتعامل مع هذه العلاقة كما لو أنها طبيعية لا غبار عليها ينبغي تحليل المواقع والخلفيات الاجتماعية للخطاب القومي واي خطاب آخر واستكناه اجندته وطموحاته السلطوية. لست في صدد تقديم تحليل خطاب أكاديمي بارد لكني ما أقوله هو أنه ينبغي التشكيك في أسطورة التجانس والتماهي (شعب متجانس وتماهية الخطاب القومي مع التناقض القومي!) النابعة من تلك الطموحات والاجندة الطبقية لأصحاب الخطاب القومي والبحث عن تشكيل خطابات عربية يسارية مغايرة تلامس تطلعات وهواجس المتضررين روحا ودما ومعيشا من الفاشية فتقدم رؤية واستراتيجيات وخطط عمل سياسية اكثر اصاله وموضوعية. و حينئذ ايضا ينشأ و يتبلور التحليل السياسي.

قاوم العدو بالحفاظ على أسماء مدنك

قاوم العدو بالحفاظ على أسماء مدنك

برخی اسمهای اصلی شهرهای عرب نشین که
از دوره رضاشاه تا الان تغیر یافتند

تعرف على بعض الأسماء التي تم تغييرها منذ
حكم رضا شاه حتى الآن

51- إرفيش إلى لشكرآباد ثم نهضت آباد

52- چم إصخير أو الخالدية إلى كيانيارس وكيان



- 53- البساتين(الإسم القديم) أو حي الزهور إلى گلستان
- 54- بستان الشيخ خزعل إلى باغ شيخ
- 55- بستان معين التجار(مستشار الشيخ خزعل)إلى باغ معين
- 56- الدويرة إلى حصير آباد
- 57- أم الخروص إلى خروسي
- 58- حي الزهيرية إلى گلدشت
- 59- ايدج أو مال الأمير إلى ايزه
- 60- عبدالخان إلى الوان
- 61- حضارة عي لام إلى اي لام
- 62- الحويزة إلى هويزه
- 63- المحيرزي إلى مهرزي
- 64- ني لاط(قنطرة القلعة أو قنيطرة أو جندي سابور) إلى دزفول
- 65- دور خوين إلى ارونجان
- 66- نهر شطيط إلى چهار دانگه
- 67- الكورة(في معشور) إلى شهرک طالقاني
- 68- الحايي إلى الهايي
- 69- دور اونتاش إلى چغازنبيل
- 70- النبهانية إلى چهارشير
- 71- الفلاحية إلى شادگان
- 72- البسيتين إلى بستان
- 73- أرجان أو شمس العرب أو باب هاني إلى بهبهان
- 74- عبادان إلى آبادان
- 75- العميدية إلى اميدية
- 76- البريچه إلى گلبهار
- 77- قلعة سحر إلى بامدژ

- 78- الحسينية إلى الوار گرمسیری
- 79- زيدان إلى سردشت
- 80- الحرشة (كوت عبدالله) إلى گاومیش آباد
- 81- المحمرة إلى خرمشهر
- 82- نهر السليج إلى بهمنشیر
- 83- التميمية إلى هندیجان
- 84- الخفاجية إلى سوسنگرد
- 85- جبل مشداخ إلى میشداغ
- 86- الرفیع إلى کاویان (الحمد لله لم ينجح الاسم)
- 87- الحميدية إلى فرج آباد (الحمد لله فشل)
- 88- الجرية إلى دهكده (في الحميدية)
- 89- معشور إلى ماهشهر
- 90- المنیوحي (في عبادان) إلى مینوبار
- 91- سوق الأمير خزعل (في عبادان) إلى بازار امیری
- 92- نهر کویرین أو مسرقان إلى گرگر
- 93- النوفل إلى کوی بهارستان
- 94- الجذابة إلى جزابه
- 95- قرية الملا إلى ده ملا
- 96- نهر التميمية أو زيدان إلى رود زهره
- 97- البریگة إلى کوی لشکر
- 98- السوس إلى شوش
- 99- تستر إلى شوشتر
- 100- نهر الجراحی الى مارون

أطفال الأحواز في إيران: جياع ومتضررون ومرغمون على العمل

13 آذار/مارس 2019

المصدر منتدى فكرة معهد واشنطن

رحيم حميد
ياسر الاسدي



تضررت إيران بشدة من تفشي الفيروس التاجي COVID-19 حيث بلغ عدد الحالات المؤكدة أكثر من 3513 حالة. وفي حين تسعى إيران لاحتواء الفيروس، يصبح نظامها للرعاية الصحية منكوبًا ولا يسهم مسؤولو الصحة العامة كثيرًا في التهذئة من روع الناس. وبينما يزداد وباء الفيروس التاجي سوءًا، ستكون المجتمعات الهشة في المناطق الفقيرة أكثر عرضة للإصابة به، لا سيما في أوساط الأطفال العاملين في إقليم الأحواز.

تضم منطقة الأحواز الواقعة في ما يُعرف حاليًا بجنوب و جنوب غرب إيران الملايين من الأحوازيين. ويتعرض الشعب الأحوازي إلى تمييز ممنهج فيعيش دون خط الفقر ولا يحصل على الخدمات الصحية

الكافية أو المياه النظيفة. وتعرض شعب الأحوازي في أواخر الثمانينات إلى نزوح جماعي نتيجة الحرب بين إيران والعراق وانحصروا في هذه الأحياء المتهدمة على هامش المجتمع الإيراني. وعلى الرغم من أن منطقة الأحواز تنتج ما تبلغ نسبته 70 في المئة من النفط الخام الإيراني وتضم معظم حقول النفط الإيرانية التي تشكل أغلبية العائدات الإيرانية، لا تزال المنطقة تعاني انتشار البطالة. ويؤدي هذا التهميش الممنهج الذي تمارسه طهران بالإضافة إلى معدلات البطالة المرتفعة إلى تعزيز هذه الحلقة المفرغة من الفقر. وتؤدي هذه الحلقة المشؤومة بدورها في الغالب إلى نتيجة مؤسفة إنما متوقعة وهي عمالة الأطفال. فيصبح من الشائع أن يتخلى الأطفال عن تعليمهم ليجتاحوا عن فرص عمل مدفوعة الأجر لإعالة عائلاتهم، أو في حالات كثيرة، لإيجاد سبل لتأمين ملابسهم ومأكلهم. ومع ذلك، لا يقتصر هذا الموضوع على منطقة الأحواز بأي حال من الأحوال، فالأطفال في جميع أنحاء إيران يعملون في ظروف رهيبة، خاصة في العاصمة الإيرانية طهران.

ويستحيل على معظم أطفال الأحواز الذين يعيشون في هذه المناطق المحرومة الحصول على ظروف عيش شبه طبيعية على الأقل. يجد أطفال الأحواز أنفسهم مجبرين على التوقف عن الدراسة والتفرغ لها، وذلك قبل بلوغ مرحلة التعليم الثانوي بالنسبة إلى معظمهم، وغالبًا قبل أن يتعلموا القراءة أو الكتابة. يولد ذلك شعورًا بالعجز المكتسب و"نبوءة تحقق ذاتها"، بحيث يخشى الأطفال من مواجهة السلطات.

إن بعض أطفال الأحواز مجبرون على البحث في النفايات الصناعية عن مواد بلاستيكية وزجاجية لبيعها لمصانع إعادة التدوير. ويقوم أطفال آخرون ببيع المياه بنقلها على مسافات طويلة بحثًا عن مشترين. وحتى إن بعض الأطفال يصبحون باعة متجولين يبيعون الأزهار بجوار إشارات السير المزدحمة في أغلب الأحيان أو في المقابر المحلية، أو يعرضون غسل زجاج السيارة الأمامي. يصعب تحديد عدد الأطفال المجبرين على العمل، بما أن السلطات أو الجمعيات الخيرية الحكومية لا تنشر نتائج الإحصاءات، وهذه الجمعيات لا ترصد سوى الأطفال المسجلين لديها. وتقدم جمعيات مثل "طلوع مهر أفرينان"، حوالى ثمانية دولارات فقط بالشهر بالإضافة إلى عدد محدود من الخدمات التعليمية، ما لا يكفي لتخفيف معاناة هؤلاء الأطفال ولا عائلاتهم.

واجتمع كتاب هذا المقال مؤخرًا بناشطين في مجال حقوق الإنسان من الأحواز متخصصين بالمسائل المتعلقة بعمل الأطفال. اختار الناشطان منادتهما بالاسمين المستعارين "أحمد" و"عادل" لتوثيق لقاءتهما مع العاملين من الأطفال في الأشهر القليلة الفائتة. لا يجدر الإفصاح عن أسماء الناشطين بما أن جماعات الحقوق المدنية في الأحواز محظورة والأشخاص الذين يعبرون عن معارضتهم على سوء المعاملة الشنيعة تجاه هذه المجموعة الأقلية الأحوازية مستهدفون من قبل السلطات. ومن المهم التفكير في مقابلة الكتاب مع أحمد وعادل، إذ ترسم صورة مفاجئة عما يتعرض له الأطفال من سوء معاملة ومعاناة إنسانية. تشكل قصص هؤلاء الأطفال التسعة المفصلة أدناه جزء صغير ليس إلا من مئات الأطفال العاملين في الأحواز.

أجرى أحمد مقابلات مع الأطفال العاملين في أحد الأحياء الأكثر فقرًا واكتظاظًا بالسكان في ضواحي الأحواز العاصمة. وروى أحمد خلال زيارته قصص أربعة أطفال من الأحواز وهم: ليلي ومريم وموسى وسامر، ولا يتجاوزون جميعهم الثالثة عشر من العمر، ويعملون طوال النهار في ظروف خطيرة للمساعدة في إعالة عائلاتهم. ولا يمكن وصف ما رآه سوى بأنها "أجيال يائسة تعيش في فقر مدقع". وبذلك، يعمل الأطفال

بدوامات كاملة بدلاً من الذهاب إلى المدرسة والاستمتاع بطفولتهم. ويشدد على أن رؤية الأطفال في هذه الظروف يصبح شيئاً فشيئاً أمراً طبيعياً ومشهداً لا يكثر به معظم سكان الأوهاز.

وخلال زيارة قام بها أحمد إلى مقبرة بهشت آباد الواقعة على أطراف مدينة الأحواز ويزورها مئات المشيعين في أيام الخميس، التقى بمريم وليلى، وهما فتاتان توأمان في الحادي عشر من العمر. رآهما أحمد تعرضان تنظيف القبور مقابل ألف ريال فقط (سنت أمريكي واحد). اقتربتا سريعاً من أحمد لاعتقادهما بأنه أحد المشيعين، بيدين قذرتين ومجروحتين من تنظيف القبور طوال اليوم. أخبرته بأنهما تنظفان حوالي 12 قبراً باليوم، ولكن الفتية الذين يعملون في المقبرة أسرع منهما بكثير فيجنينان المزيد من المال أكثر من الفتيات. تأثر أحمد بينما كان يفكر في واقع هاتين الصغيرتين ومعاناتهما اليومية. حاولت إحدى الفتاتين مواساته وقالت له: "لا تبك، سنموت جميعاً"، وأشارت بيدها إلى السماء قائلة: "سنذهب جميعنا إلى هناك... إلى الجنة. لم الحزن؟"

وضح أحمد للفتاتين بأنه ليس مشيعاً وسألتهما بعد ذلك عن عائلتهما. أخبرته الفتاتان بأن والدهما توفي في حادثة بناء مأساوية وأن والدتهما تغسل السجاد لكسب الرزق، ولكنه عمل بطيء الوتيرة لأن كمية المياه محدودة في المنطقة. وقالت مريم وليلى لأحمد خلال وداعهما له بأن عليهما مغادرة المقبرة قبل حلول الظلام إذ قد تلاحقهما قطعان كبيرة من الكلاب الشاردة إذا تأخر الوقت.

وقابل أحمد خلال وجوده في المدينة موسى، وهو فتى في الثاني عشر من عمره يقوم بتلميع الأحذية لتأمين قوت يومه. قام أحمد وزوجته لاحقاً بزيارة والدته موسى في منزلها الواقع في منطقة تضم الكثيرين من نازحي الأحواز. أخبرتهما والدته قصة عائلتها المأساوية. وللأسف، لا تختلف قصتها عن قصص الكثيرين من سكان مجتمعتها. منذ أربع سنوات، قام المسؤولون الإيرانيون من دون سابق إنذار بفتح السدود المجاورة وطلبوا من السكان إخلاء منازلهم. وتبين أن ما وعدت به الحكومة بأن تعوض لهذه العائلات عن خسارة ماشيتهم وأراضيهم ومنازلهم مجرد أكاذيب. نامت عائلة موسى تحت الأشجار بالقرب من القرية المجاورة لأشهر عديدة وحاولت بعد ذلك استخدام مدخراتها لإعادة بناء منزل العائلة ولكنهم لم يستطيعوا تحمل تكاليف البناء. وبعد عامين على ذلك، تعرض والد موسى لحادث سيارة وتوفي متأثراً بحروق شديدة في مستشفى مجاور معروف بقصور خدماته الطبية العلاجية.

ويعمل موسى حالياً هو وأشقائه الثلاثة للمساعدة في جمع المال لعائلتهم. يعمل موسى بتلميع الأحذية بينما تقوم سهام ووليد وشيماء وخزعل بغسل القبور وزجاج السيارات عندما يتسنى لهم ذلك. ولا تخلو هذه الأعمال من المخاطر، لا سيما على الأطفال. تقوم سهام بغسل القبور مثل ليلى ومريم ولكنها تبيع الأزهار لجني مبلغ إضافي من النقود لعائلتها، وكانت مؤخراً قد تعرضت للضرب على يد موظف البلدية لأنها تقطف الأزهار في الحديقة. عندما سألهم أحمد عما إذا كانوا يرتادون المدرسة، أجاب موسى: "لا يذهب أحد منا إلى المدرسة، كيف لنا أن نذهب إلى المدرسة؟ إننا نكافح للحصول على لقمة عيشنا. إن لم نعمل، سننام جائعين".

وقالت والدته موسى إن في حيّهم أشخاصاً أسوأ حالاً بكثير واصطحبت أحمد وزوجته للقاء ابن جيرانهم سامر. سامر فتى في الثاني عشر من عمره لم يعرف قطّ غرفة الصف. وأوضح سامر: "كيف لي أن أذهب إلى المدرسة بينما يعاني أشقائي الجوع وتحتاج والدتي إلى الإنسولين؟" كما أشار إلى أنه ضحّى بدراسته لكي يؤمّن لأشقائه الصغار مستقبلاً أفضل. وكان والده قد قُتل أيضاً بحادث سير منذ ثلاث سنوات بينما تعاني

والدته مرضًا مزمنًا ما يمنعها عن العمل. وأفاد سامر بأنهم لم يتلقوا أي مساعدة بعد وفاة والده لا من الحكومة الإيرانية ولا من منظمات المجتمع المدني. يمضي سامر ساعات في بيع العلكة والتسول على الطرقات لجمع إيجار المنزل والحصول على أي مبلغ زهيد للعلاج.

وفي المقابلة التي أجراها الكاتب مع عادل، وهو ناشط آخر في مجال حقوق الطفل من الأحواز، يروي قصص خمسة أطفال، ياسمين ورغد وخالد وياسر وجاسم، كان قد وثّقها في الأشهر القليلة الفائتة. وهي قصص مؤثرة شائعة بين الأحوازيين.

ياسمين طفلة في الثاني عشر من عمرها "لم تعرف يومًا معنى الطفولة التي يحظى بها معظم الأطفال في الغرب". التقى عادل بياسمين أثناء تجولها في شوارع الأحواز تتوسل كل مارٍ لشراء أزهارها وبطاقاتها أو علكتها.

أما رغد فهي طفلة في الحادي عشر من عمرها تقوم أيضًا ببيع الأزهار للناس في المدينة. لا تستطيع رغد الذهاب إلى المدرسة، وهو حال الكثيرين من أطفال الأحواز، وتعمل بدلًا من ذلك لساعات طويلة لكي تعيل عائلتها. أخبرت عادل بأن عليها العمل لأن والدها عاجز عن ذلك، فهو عليل وقدماه مبتورتان.

يمضي خالد، 11 سنة، وياسر، 12 سنة، ساعات طويلة كل يوم بنبش حاويات القمامة بحثًا عن المواد البلاستيكية أو الخبز اليابس أو أي شيء آخر يمكنهما بيعه لإحضار بعض النقود لعائلتيهما. "كان الفتان تلميذين مجتهدين ولكنهما اضطرا إلى ترك المدرسة وكسب رزقهما بعد فقد والداهما أعمالهما".

بالنسبة إلى جاسم، فهو طفل لا يتجاوز الثالثة عشر من عمره يبيع البالونات في شوارع مدينة الأحواز. ويقول لعادل: "ما إن أبيع جميع بالونات، أستطيع العودة إلى المنزل، ولكنني في يومي الخميس والجمعة أعود في وقت متأخر جدًا لأنني أذهب إلى مقابر عديدة وأغسل شواهد قبور متسخة". راح جاسم يصف كيفية تعرضه لاعتداء الحيوانات المفترسة أثناء عمله ليلاً في المقابر. وقال لعادل: "أشعر بالخوف وتراودني أحلام مزعجة عن هذه المقابر". يجدر بجاسم الذهاب إلى المدرسة والدراسة لا العمل حتى وقت متأخر من الليل ليتعرض لمآسي لا ينبغي بأي طفل أن يواجهها.

للأسف، هذا هو الواقع الذي يعيشه الكثيرون من أطفال الأحواز الذين لم يبلغوا حتى الثالثة عشر من عمرهم، واقع يرغمهم على العمل حتى ساعات متأخرة من الليل في المقابر ويتركهم في مواجهة كوابيس لا تعدّ ولا تحصى. يجازف أطفال آخرون في حياتهم بتمضية أيامهم في العمل كباعة متجولين في طرقات مزدحمة أو في أعمال أخرى خطيرة آملين في جني ما يكفي من المال لتسديد الإيجار أو شراء الطعام أو الدواء ولا تسنح لهم الفرصة بتلقي التعليم أو الاستمتاع بطفولتهم. هذه هي الحياة التي يعيشها طفل الأحواز، أن يكون عاملاً.

يهدد عدم التعليم والتنشئة الاجتماعية لدى صغار السن بإنشاء جيل ضائع يوسّع حلقة من الفقر قد تدوم لأجيال عديدة. لا تحتاج هذه المنطقة المرهقة أساسًا إلى عوامل ضغط إضافية كالفقر والأمراض واليأس لتصبح جزءًا لا يتجزأ من أقلية أخرى...

السجن و السجن و المعتقلون العرب في إيران

يوسف عزيزي

المصدر: اندبندنت عربية



بناء السجون ظاهرة رافقت المجتمعات البشرية منذ القدم ومنها المجتمع العربي في إقليم عربستان- الأهواز. وفي قراءتي هنا لظاهرة السجون في هذا الإقليم أبداً من أوائل القرن العشرين وسأركز على فترة ما بعد ثورة 1979 الإيرانية.

قبل الثورة

كان سجن الشيخ خزعل (1897 – 1952) في المحمرة يثير الخوف في صفوف خصومه، حيث كان يحوي على أعداء الشيخ وخاصة بعض الشيوخ الذين لم يرضخوا لحكمه وأبرزهم الشيخ عاصي الشهران أحد شيوخ بني طرف .

بعد القضاء على الحكم العربي في إمارة عربستان وهيمنة الحكم البهلوي تم بناء سجون جديدة لمواجهة القبائل والجماهير العربية الناقمة على الحكم الفارسي. وقد حول الشاه رضا بهلوي، اصطبل خيول الشيخ خزعل في مدينة الأهواز إلى سجن كبير في جنوب حي الناصرية الذي عُرف في عهد ابنه، الشاه محمد رضا بهلوي باسم سجن "آخر اسفالت"، كما تم إنشاء سجن "أحمد آباد" في مدينة عبادان وكل ذلك لاحتواء الحركات القومية والعمالية في الإقليم. بل وكان نظام الشاه يستخدم أيضا مباني في المعسكرات النظامية كسجون، بما فيها سجن معسكر الفرقة المدرعة 92 في الأهواز.

وفي العام 1970 تم نقل السجن المركزي من حي الناصرية إلى حي كارون بالأهواز، وفي العام 2016 نُقل مرة أخرى إلى بلدة شيبان - القريبة من الأهواز العاصمة. ولكل سجن تاريخ دَام مشفوع بذكریات وإعدامات وعمليات تعذيب ووفيات تحت التعذيب لمناضلين ونشطاء عرب جاهدوا من أجل حقوقهم المسلوبة، بل وقضى بعض الأهواز تحت التعذيب بسبب كلام يذم الشاه أو حديث عن اضطهاد النظام للعرب أو مناصرة لزعيم عربي، إن كان عبدالناصر أو صدام حسين أو آخر، وهو كلام يجري عادة على أفواه الناس المستاءة هنا وهناك .

بعد الثورة

بدأت الاعتقالات منذ الأيام الأولى لقيام الثورة وقد شمل المسؤولين الكبار خصوصا العاملين في جهاز الأمن الملكي (السافاك) حيث غصت السجون في عربستان حتى من العناصر العادية من هذا الجهاز. فخلافًا لثورتي فيتنام ونيكاراغوا تم تنفيذ حكم الإعدام في المئات من كبار مسؤولي النظام الشاهنشاهي. ونحن نعرف أن السلطات الثورية في فيتنام ونيكاراغوا (الأولى قامت في 1975 والثانية في 1979 بالتزامن مع الثورة الإيرانية) لم تصدر أي أحكام بالإعدام ضد عناصر النظاميين البائدين هناك. وسرعان ما شملت عمليات الاعتقال العناصر اليسارية ونشطاء القوميات غير الفارسية بما فيهم العرب. وقد امتلأت سجون مدينتي المحمرة وعبادان في أعقاب مجزرة يوم الأربعاء الأسود (30 يونيو 1979)، حيث تم قتل وإعدام نحو 300 مواطن عربي في السجون وخارجها .

فلم تتوقف آلة الإعدام حتى خلال الحرب الإيرانية - العراقية (1980 - 1988) التي كانت عربستان إحدى ساحات معاركها الرئيسية. إذ أخذت السلطات الأمنية تعتقل وبجحة الطابور الخامس أي عربي يعارضها أو تشبته في أمره. لا توجد إحصاءات دقيقة عن عدد المسجونين والمعدومين في تلك الفترة بسبب ظروف الحرب وفقدان وسائل الإعلام. فعلى سبيل المثال أصدر صادق الخلخالي، حاكم شرع البلاد، في أكتوبر 1980 وخلال محاكمات سريعة وسرية أحكاما بالإعدام ضد 16 من المواطنين العرب في مدينة الخفاجية بحجة التعاون مع القوات العراقية قبل انسحابها من المدينة .

وفي العام 1985 رُج بمئات الأهواز في السجون إثر مشاركتهم في انتفاضة الكرامة الأولى، وتم تعذيب العديد منهم بسبب خرقهم الظروف الحربية السائدة آنذاك، وقد تزامن ذلك مع تأسيس وزارة الاستخبارات الإيرانية (وزارت اطلاعات) التي بدأت أعمالها قبل تلك الانتفاضة ببضعة أشهر. إذ خرج العمل الاستخباري والأمني السياسي من التشتت ليتركز بيد وزارة واحدة تابعة للحكومة.

واتسمت ظروف السجون خلال فترة الحرب الإيرانية العراقية بالقسوة، ليس في إقليم عربستان بل وفي كل إيران.

شهدت الفترة (1985-1997) بين الحين والآخر، عمليات تفجير أنابيب وآبار نفط وحرائق في محال تابعة للمستوطنين غير العرب تم خلالها اعتقال وإعدام العديد من المواطنين العرب لم نحصل حتى الآن على إحصاءات دقيقة عنهم.

وقد تراجعت هذه العمليات في عهد الرئيس محمد خاتمي (1997-2005) إلى أدنى حد، إثر الانفتاح الجزئي في الأجواء السياسية. ونتيجة التطورات التي شهدتها الساحة العراقية خلال الفترة (1991-2003) عاد إلى الوطن، العديد من الأهوازيين الهاربين إلى العراق بعد الثورة، وقد أدى ذلك إلى امتلاء السجون الأهوازية مرة أخرى وشاهدنا تعاون البعض من هؤلاء المعتقلين مع السجانين وصمود البعض الآخر.

انتفاضة 2005 وما بعدها

في العام 1997 كشف آية الله حسين علي المنتظري، الخليفة السابق للخميني، عن أبشع مجزرة شهدتها السجون الإيرانية في صيف 1988 حيث تم تصفية نحو خمسة آلاف سجين كانوا يقضون فترات حكمهم، منهم العشرات من العرب الذين كانوا ينتمون لمنظمة مجاهدي خلق والفصائل اليسارية. كما سبق أن شهدت الفترة (1981-1985) إعدام شباب وشابات عرب أهوازيين ينتمون لتلك المنظمات الإيرانية.

وقد قمعت السلطات الإيرانية انتفاضة نيسان 2005 إثر اعتقالها المئات من المتظاهرين في الأهواز والمدن الأخرى، تلتها تفجيرات وأعمال عنف بعد أن تمت عسكرة الانتفاضة التي أسفرت عن إعدام نحو 50 مواطنا عربيا أهوازيا خلال عامي (2006-2007).

وبعد انتفاضة نيسان 2005 تم تسريب كلام أحد المسؤولين في الأهواز قائلا "إننا سنعتقل نحو 500-600 ناشط أهوازي، وبذلك سنقضي على الحراك العربي في الإقليم". لكن رغم تلك الاعتقالات الواسعة لم ينته الحراك في السنوات التي تلت. واستمرت الاضطرابات بين الحين والآخر خلال الأعوام الأربعة عشر الماضية وتم إعدام العشرات بمن فيهم شعراء ومثقفون ونشطاء سياسيون، أبرزهم الشاعر هاشم الشعباني والمدرس هادي الراشدي.

لقد حفلت شوارع الأهواز والمدن الأخرى بمظاهرات واحتجاجات جماهيرية خلال عامي 2017 و2018، بما فيها الانتفاضة الإيرانية العامة في ديسمبر (كانون الأول) 2018 ويناير (كانون الثاني) 2018 وانتفاضة الكرامة الأهوازية في مارس (آذار) 2018 تلتها مظاهرات في مدن الفلاحية والمحمرة وعبادان أسفرت عن اعتقالات واسعة.

كما استغلت السلطات الإيرانية حادث الهجوم المسلح على منصة العرض العسكري في الأهواز في 22 سبتمبر (أيلول) 2018 لتعتقل، في ظروف هيسترية، مثقفين وناشطين سلميين لا علاقة لهم بالحادث لا من قريب ولا من بعيد لتصفى حساباتها معهم بهذه الحجة. تلى ذلك، اعتقالات شملت شخصيات ومجموعات مدنية بعد مشاركتها في إغاثة المنكوبين في فيضانات مارس (آذار) 2019. وتفيد آخر

إحصاءات نشطاء حقوق الإنسان الأهوازية عن اعتقال نحو 3500 مواطن عربي خلال الأحداث الآنفة الذكر. وتحتفظ السلطات الإيرانية حاليا بنحو 800 سجين عربي فيما تم الافراج عن 2700 بكفالات مالية. وقد تم توزيع هؤلاء السجناء كالتالي:

400 سجين في سجن شيبان: 150 في العنبر الخامس و250 في العنبر الثامن.

200 سجين في سجن همدان، بينهم نساء عرب

100 سجين في طهران، خاصة في سجن ايفين

100 سجين موزعين على سجون مدن مشهدو مسجد سليمان، وسنندج، وجرجان، ورشت، واردبيل ومدن أخرى.

فلا يمكن أن نعتبر المفرج عنهم بكفالات مالية – أغلبها وثائق ملكية – أحرارا لأنهم ينتظرون المحاكمة وهم في سجن كبير. ويوجد مثل هؤلاء الألوف – حوالي مليون – في كل إيران.

هناك نحو 8 مواطنين عرب محكوم عليهم بالإعدام لم يعرف الكثير عن حيثيات ملفاتهم والتهمة الموجهة إليهم. لكن في اللحظات الأخيرة لكتابة هذا المقال تلقيت خبرا بتنفيذ حكم الإعدام باثنين من النشطاء السنة الأهوازيين هما: قاسم بيت عبدالله وعبدالله كرم الله كعب في سجن مدينة دسبول شمال الإقليم.

حسب تقديراتي الأولية يوجد حاليا نحو 6 آلاف سجين في إقليم عربستان (خوزستان رسميا) بمن فيهم السياسيون والمتحولون إلى المذهب السني. فمن هؤلاء أكثر من 4 آلاف سجين، بين مهرب ومعتقل بسبب جرائم سرقة وقتل نفس. كما حسب تقديري أعدمتم الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد قيام الثورة وحتى الآن، أواسط 2019، بين 700 الى ألف مواطن عربي في الإقليم.

الوضع الراهن

لا يتعرض السجناء العرب للضغوط الهائلة فحسب، بل هناك ضغوط حكومية على عوائلهم تمنعهم من التحدث عنهم لوسائل الإعلام، ناهيك عن الظروف الاقتصادية المزرية التي تعانيها معظم هذه العوائل. وقد أسفرت الضغوط على السجناء بإجبار البعض منهم لتسجيل فيديوهات يعترفون فيها بأعمال لم يرتكبوها، ويبدو أن الاستخبارات تحتفظ بهذه الفيديوهات لتستخدمها ضدهم، متى شاءت وبأي شكل تريد. كما أن هناك ندرة في عدد المحامين المستقلين في الإقليم خلافا لطهران والمدن الكبرى الأخرى.



أعطني مسرحاً أعطيك شعباً مثقفاً، جملة متداولة بين أواسط المسرحيين تفتح الباب على فنٍ قديم قدم الحضارة الإنسانية، فمنذ الأغريق الذين جسدوا الخمرة والخصب في حوارات تجسد رباعية الفن المسرحي، المأساة (التراجيديا)، الملهاة، المسرحية الهزلية، المسلاة والمسارح الدينية وأسرارها، أنتشر هذا الفن في جميع العالم ليعكس الهموم والأفراح والمآسي و دور الإنسان في معرفة واقعه عبر خشبة المسرح، والمسرح كما يسمونه أب الفنون.

اليوم العالمي للمسرح في ٢٧ مارس من كل عام مناسبة عالمية للمسرحيين، وهذا الفن في الظاهر مغيب عند الشعب العربي الأحوازي، لكن بالواقع هو الحاضر في كل لحظة ومكان، حياة الناس بالأسواق واليهوسات التي تلقى في المناسبات، حضور الجمهور في الملاعب، القصص التي كانت تروى بين الناس والحكواتي الذي يبرع في هذا الفن، التشابه في يوم العاشر من عاشوراء، معاقبة السلطة للمناضلين في الساحات مسرحية صامته تبين عمق التراجيديا اليومية.

من هذا الكم الهائل من الموضوعات والقصص اليومية يمكن فهم المسرح الأحوازي الذي كباقي الفنون لم يتأسس بصورة أكاديمية وعلمية، بل ضرورة الواقع وحب الفنانين للمسرح من أسس لهذا الفن العالمي وأستمر الى هذه اللحظة.

المسرح الأحوازي يمكن أن نؤرخ له لرواده الأوائل الذين بالرغم من أُمكانياتهم البسيطة لكنهم نشروا ثقافة المسرح بين أواسط الشعب، هؤلاء الرواد كما يصنفهم المؤرخ الشفهي للفن والمسرح الشاعر موسى الموسوي:

"المسرح يحتاج الى قاعة وخشبة ليتمكن المسرحي من أداء فنه، لكن هذه الأُمكانيات كانت مفقوده لذلك الأعراس والمناسبات المجال الوحيد الذي كان الرواد من عرض الفن المسرحي الذي كان معروف بالتمثيلية"، من رواد المسرح الفنان حجي موسى، الفنان بَدَنُ المنبوهي، عيسى الطرقي، ليلو تويرات، جدوع كروشواي"، وأيضا أحمد الكنعاني الذي أبدع في المسرح والذي أدخل فيه الغناء والهزل والقصص، ويضيف موسى الموسوي أن الفنان حجي موسى هو الذي أثر على أحمد كنعاني لإدخال الغناء في المسرح.

كما أن بَدَنُ وعيسى قدموا المسرح في الكويت وجميع مناطق الأحواز وكانوا ذات شهرة كما أحمد كنعاني. هذه نبذة عن الرواد الأوائل الذين أسسوا للمسرح الشعبي.

كذلك من الأهمية بمكان ذكر بعض المسرحيات التي أقيمت في العراق بالثمانينيات والتي تبين نضال الشعب العربي في الأحواز ومن بينها تلك المسرحية التراجيدية بعنوان خمسة في زنزانة، تأليف الشاعر جمعة الياسين، وممثلي هذه المسرحية:

محمد عامر (دهراب)

راضي أحمد مطرود

كاظم عبدالحسن

محمد ياسين

صالح حمود

أقيمت هذه المسرحية في قاعة الرباط في بغداد بحضور ٢٢ رابطة ممثلي طلاب العرب.(المصدر الشاعر محمد عامر).

وأستمر الحال على ما كان عليه إلا أن تدارك الأمر بعد دراسات وتثقيف مستمر وأيضاً المعرفة المتراكمة من قبل المهتمين بهذا المجال الى ظهور المسرح الحقيقي الذي له كل مواصفات المسرح الحديث، فيتحدث أحد المسرحيين واصفاً الساحة الفنية المسرحية

"المسرح العربي في الأحواز زمن الكورونا

تم تجميد جميع الأنشطة الفنية بما فيها المسرح العربي في الأحواز منذ تفشي فايروس كورونا.. و عندما نتكلم عن المسرح العربي الأحوازي نريد به ذلك النشاط المستقل الذي يسعى لأىصال رسالته الى المواطن الأحوازي .. فالفن المسرحي العربي ينقسم الى قسمين:

القسم الاول

المسرح المؤدج و غالبا ما يكون مترجم من الفارسية و مدعوم من لجان المسارح الرسمية و يتناول قضايا مؤدجة و مغلفة بالمذهب أو يتناول حقبة الحرب العراقية الإيرانية و إظهار بطولات الجنود الايرانيين و مدى تفانيهم بالدفاع عن الكيان الايراني و يتمثل بالبرامج التلفزيونية التي تبث في اذاعة خوزستان وكذلك الفرق المشاركة في المهرجانات الرسمية.

القسم الثاني

و هو التيار المنفصل عن أدلجة السلطة و الذي يطرح قضايا تخص المواطن الاحوازي و منها على سبيل المثال .. الهوية .. الفقر .. التمييز .. الفلكلور .. الحب .. نقد العادات القبلية البالية و غير ذلك ..

و هؤلاء غالبا ما يكتبون مسرحياتهم بأنفسهم و يعرضونها في المدن الصغيرة كالفلاحية و الخفاجية و كوت عبد الله .. و لكن عندنا بعض الفرق التي كسرت الحاجز و عرضت مسرحياتها في مدن الاهواز و عبادان و معشور و الشوش و رامز و المحمرة..

أهم الشخصيات الفاعلة في المسرح العربي الأحوازي في الوقت الراهن مريم الطرفي و رضا حويزاوي و هادي آل جرف من الخفاجية و سعيد نغراوى و نورا عبد الكريم من الأحواز، تقي البوخنفر و مسعود البوجنام و عدنان موسوي من الفلاحية، عبد العظيم عساكرة و نوال وائلي من معشور، سالم الباوي و كاظم القرشي من كوت عبد الله، السيد محسناوي من خور موسى عبد الله حليات من المحمرة و آخرون "...

وفي محاضرة للفنان المسرحي كاظم قريشي المنشورة على صفحة فيس بوك (فن وثقافة الأحواز، ٢٠١٨):
يقيم الساحة المسرحية وبالرغم من العمل الإيجابي الذي يطرح في الساحة في جميع مدن وبلدات الأقليم
لكن مازال الوضع متدني من حيث كتابة النص المسرحي وأيضاً ضعف الجانب التمثيلي للفنانين ويعزي
ذلك لفقدان الدعم الحقيقي لهذا الفن الذي هو أب الفنون كما يسميه.

وبما أن يوم المسرح العالمي مناسبة إنسانية بامتياز ومن أهدافها علو الشأن الإنساني من خلال الفن ونشر
المحبة والسلام بين البشر فأن الأحواز بمسرحه الزاهب نحو اكتمال مشروعه هو موافق مع رسالة كارلوس
سيلدران في اليوم العالمي للمسرح ٢٠١٩:

-تبدأ من جديد من زمن المغارات (لا شيء يدعو للقلق بأن الأحواز تفقد هذا الفن، البدء من زمن المغارات
زمن الصفر ونحن لسنا بهذه الدرجة)

-اللحظة، الوقت، التقاء الاشباه، القلوب، الذات، السفر الى داخل عوالم الإنسان، في توظيف وتجمع
الذكريات (المسرحي الأحوازي من هذه العناصر يستطيع أن يبدع كما كارلوس سيلدران، كل العناصر متوفرة
للعمل المسرحي البديع وذاك عبر روح المبادرة التي تطوى صفحة الشكوى الى العالمية).

ويضيف كارلوس أخيراً:

المسرح رحلة في مخيلة شعبك، بذرة مغروسة في أبعد أرض موجودة: الوعي المدني، الأخلاقي، الإنساني.
لدي سر الإنتشار والتوغل.

و لدى المسرح الأحوازي سر الإنتشار من واقعه الأليم والتوغل في عمق المجتمع لخلق لوحة أبداعية
تفجر

"الحقيقة، الإبهام، القوة، الحرية وسط هشاشة محفوفة بالمخاطر."

تقرير عن سيرة حياة الممثل المسرحي الراحل بدن المنبوهي ابو هاشم
الشاعر موسى الموسوي



ولد الممثل بدن المنبوهي ابو هاشم في منطقة السيدة صدر الطلاع من توابع مدينة البسيتين وهو من مواليد 1923 للميلاد كان من أشهر الممثلين ومن صناع النكتة السريعة وكان لبقاً في رد أعذب الكلام الجميل الذي مملوء في الإبتسامة والسخرية ومن صناع التمثيليات قبل ظهور مراكز التسجيلات في منطقة البسيتين.

اداء التمثيليات في الأعراس والمناسبات آنذاك هو والممثل الكبير اعويسه الطرفي ابو عبدالصاحب وبعض الأحيان مع الممثل جدوع و الممثل ليلو تويرات.

أدى هذا الفنان اكثر من سبعين تمثيلية في مدينة البسيتين وضواحيها والخفاجية والاحواز وحتى في دولة الكويت ادى مسرحية اطريو طربوشك چبن و مسرحية العقيد هلالى التى أدت بتسفيرهم هو مع الممثل اعويسه من دولة الكويت التي كان سببها شخص فارسي من بيت المفيدي.

وبعد عودته من دولة الكويت تابع التمثيل وقدم عشرات التمثيليات وأشهرهن تمثيلة أحجار كشم، وتمثيلة أسبح الرضا وتمثيلية بيع برد، وجوي حصن، وتمثيلة طربوش الشيخ .

في اوائل الحرب الايرانية العراقية في سنة 1982 هاجر الممثل بدن المنبوهي من قرية السيدية حتى يلحق به أبنه الكبير هاشم في مدينة الحميدية وتوفي من إثر حادث سير.

ودهستهم سيارة الحرس الثوري وتوفي في حينها وهرب علوج الحرس الثوري المجرم ولم يفصح عن هويتهم حتى الان .رحل الممثل بدن ابو هاشم المنبوهي مدججا بجروحه من اثر الحادث المروع .رحل وترك لنا أجمل الأعمال الدرامية الشعبية والحكم النابعة عن أمثال وأحاسيس مرهفة من تلك المنطقة الجميلة.

جَوَارِحِي

جَوَارِحِي

جواد كاظم الحيدري



يُسَيِّطُ عَلَيَّ جَوَارِحِي مِثْلَ كُورُونَا
حَيْنُ النَّسْكَ فِي شَوَارِعِ الْقَدِيمَةِ
أَعْدُو فِي ذِكْرِيَاتِ أُمْسٍ غَدًا جَلِيًّا أَمَامَ نَاطِرِي
وَأَنْتِ تَشْرُقِينَ فِي حَيَاتِي كَشَّمْسِ آبٍ
تُبَدِّدِينَ غُرْبَةَ الْمَنَافِي

...

هَذَا الْفَتَى مُتَيِّمٌ بِحُبِّكَ الْعُذْرِي
طِفْلًا يَلْعَبُ فِي ضَفِيرَةِ أُمِّهِ السَّمَرَاءِ
وَكُحْبُزِ تَنُورِ الظَّهِيرَةِ
أَتَذَوُّقُ عِشْقِكَ الطَّازِجِ كُلِّ يَوْمٍ

...

مُتَمَرِّدَةٌ عَلَى الْأَعْرَافِ وَ التَّقَالِيدِ
تَغْبِثِينَ فِي نِظَامِي الْعَامِ
أَتَحَدَّى بِكَ جَمِيعَ الْمَحْظُورَاتِ
لِنَسْقُطَ هَوِيَّتُهُمْ الْمُزَيَّفَةُ

...

تَشْتَاقُ كَيْنُونَتِي الْعَرَبِيَّةَ لِلْعِنَاقِ
وَ صَدْرُكَ سَيْفٌ مَضَاءُ
يَحْزُرُ رِقَابَ الْمُتَسَكِّعِينَ فِي بِلَاطِ الشَّاهِ

...

رُغْمَ الصُّرُوفِ وَ الْعَوَاصِفِ الْعَاتِيَةِ
هَآ أَنْتِ تَهْزِئِينَ بِالْمُسْتَحِيلِ
وَكِعْرَافَةٍ تَضْرِبُ بِالرِّمَالِ
تُودِّعِينَ الدَّاهِبِينَ
تُسَامِرِينَ الْحَاضِرِينَ
تَسْتَقْبِلِينَ الْقَادِمِينَ
هُوَ ذَا تَكُونُ الْإِرَادَةُ

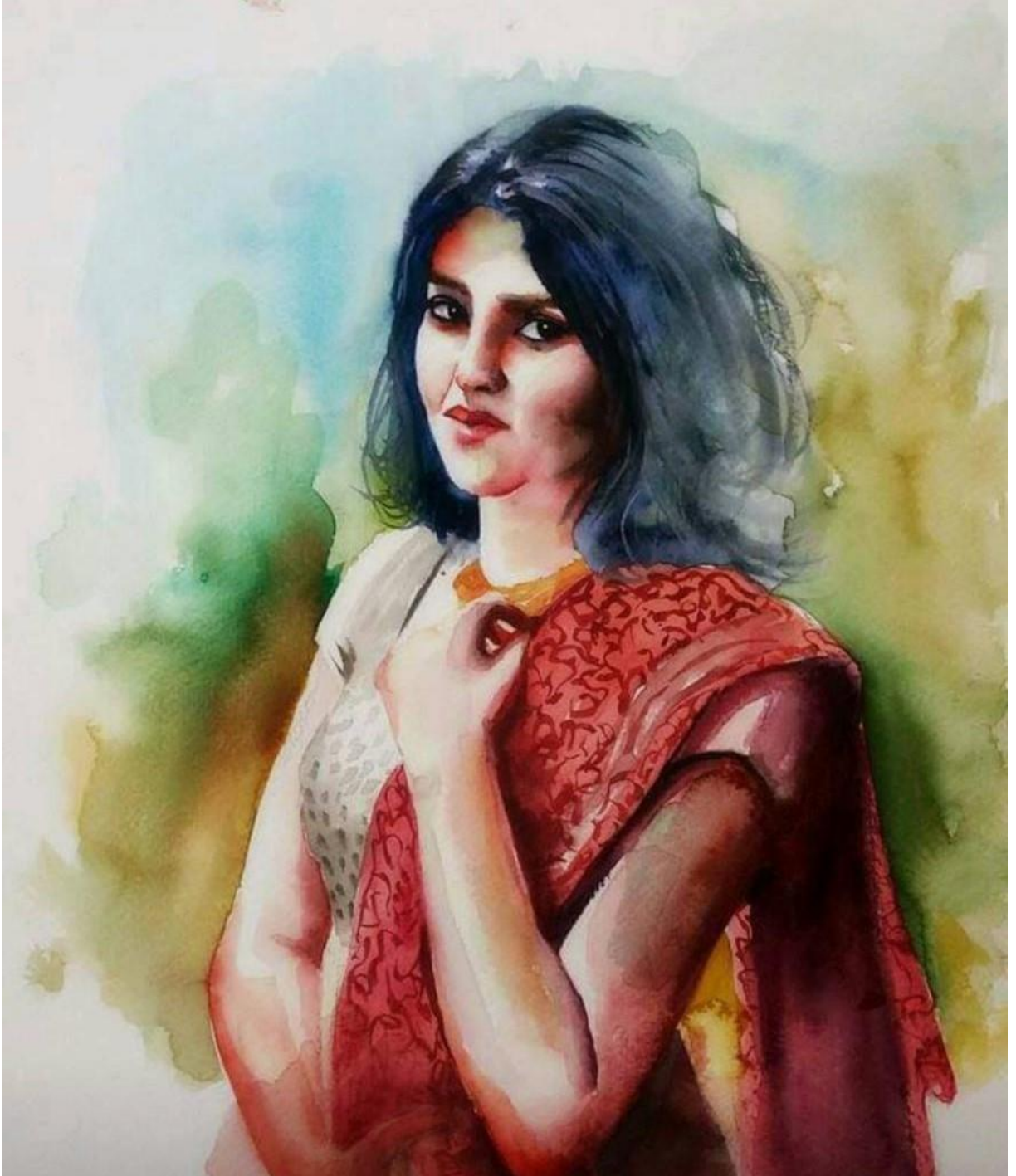
"وطني يا ضحكة
طفل نُشِت النهر
جروحه
يا صفنة غريب!
يا أمنية أسير...
يا كعدة عصر
ظلت بقلب كل
شهيد..."

وطني يا هم
القصة على
هورها
يا نهته النخلة
على عتب عيون
راعيها
وطني يا سالفه
عمر
نسى بيها حتى
روحه
أنا وانت...
أنا وانت يا
وطني مثل شبكة
الإمفارغ لأمه لو
مطرت صخر ما
تفتك"
زكية نيسي

حكاية صورة...من وحي بنات خيالي

جميل وادى

20/01/30



كتبت هذه المقطوعة على هامش صورة رايتها في شبكة ... Facebook فتخيلت احداث مرت في فترة من العمر، فترة لايزال متراكمة أحداثها في صفحات كتاب ذكرياتي.....

شفت صورة و ملامح ناس اعرفهم
چانو صحبتی و چنت انا صاحبهم
رجع بيه الزمان و رجع الماضي
ورجع ذاك الحنين وذاك خاطرهم
وخذ بيدي الحنين السجت النسيان
ابكل خطوة الشلتها أتعج خواطرهم

اهناك چنت أنا انتظر ..اهناك يم ذاك الرصيف
ويمر باص العشگ ولمح ملامحهم
وخذ،بيدي ومشيت اوياه ،شفت جسر الهلالی
ونادری،و ذیچ الحبیبه ،وذاک شارعهم
اذکرت کل شی التعده وراح ،من حسرات
من قصة اکتمتها وما ردت تجرح عواطفهم

شفت اخر تلاقي الخجل بالنظرات
وهطل اخر دمع بلل نواظرهم
تیقنت القصص ما تنمحي من البال
لان نقش بحجر باتت أواصرهم
ولمست ابكل ركن ريحت عشگهم ظال
ولهسه أشعاري تشرب من محاسنهم

اخلو اگدر اتحده قوانين الزمان
و رجع الفات أمس و جبر مشاعرهم

هنا الاحواز اذ تسأل

محمد عامر زويدات



هنا الاحواز اذ تسأل

اخا هود وصالح هاهنا دانييل

اتانا ما اتاه الله

من علم ولم يبخل

هنا دعبل
هنا ملحمة سطرها
عن ثورة المنجل
وممشوق هنا مشداخ
في قامته الاجمل
هنا قد سلم الراية
اونتاش الى خزعل
هنا خزعل
نعم خزعل
ولي الله قد شرع ما انزل
هنا عرش هناسلطانه الاول
هنا تسعون عاما شعبنا ناضل
وما زال يناضل شعبنا الاعزل
هنا الجلال ما شاء بنا نكل
بلا ذنب هنا اطفالنا تقتل
وانا رغم ما فينا
نعادي من يعاديننا
فاما ننتصروا وكلنا نقتل
فان شاء لنا نصر
سنكتبها بايدينا
هنا الاحواز اذ تسال
هنا مقبرة المحتل



ومضة قصيرة لكن معانيها تصل الى القاريء دون عناء، يأخذ الربيع بأخضراره أياماً معدودات فتهيج الطبيعة وتنشر جمالها وسرعان ما يقضي على ربيع الأحواز تلك الشمس الحارقة أم أرضنا. أما التولة فلها قصة الأم والأخت في شتاءات الجحيل وذكريات الطرق الطينية والأزقة المزدانة بصوت المحبين، إليكم هذه المقطوعة والومضة الومضاء ذات التناقضات المتطابقة.

عادل

ربيع الأهواز،

شيئاً فشيئاً تصفرُّ

التولة على الطرق.

س. س.

عادل

15.6.2012



أراها وريثة نسق يكبل النظرة الأولى

فحلفت أن لا أزورها

زيارة راهب الى الصومعة

أحبها كما هي

وتراني كما أنا

الكوفية الأحوازية زمن الكورونا

غسان جلدادي



امثال و حكم احوازية .. 12

حميد عاشور



صُحْبَتُهُ إِرْكَبَتُهُ .. ! = صَحْبَتُهُ إِلَى حَدِّ رَكْبَتِهِ

إذا دخلنا في نهر ، و ماء النهر يصل الى ركبتنا ، من الواضح أنه لا يمكننا السباحة و الغوص و الفوج في هذا الماء ؛ بضحالته . مثلما نفعل في ماء الشطوط العميقة ذات الماء الجاري و العذب..

صاحب المثل يستعير تلك المشابهة ، ليطبّقها على مدى عمق الصداقة و عذوبة الرفاقة مع هؤلاء الناس ليقول بأنها ليس على ما يرام.

..و الصديق الحميم هو الذي يحزن على حزنك و يبكي على مبكاك.

يصون مالك و عرضك و يكتّم أسرارك و لا يبوح بها لأحد.

يفرح لفرحتك و يتمنى لك الخير و السعادة . و في زمن الشدة و الضيق يكون الى جانبك ، مشاركا لك في حزنك و همومك و مأساك..

و يحضر هنا بيت الشعر القائل:

صديقك الحق إذا كان معك ... و من يَصْرُ نفسه لينفَعك
و من إذا كيد الزمان صدّعك ... شتت شمل نفسه ليجمعك
و إذا تخلى عن تلك المهام يصدق به هذا المثل ليقال عنه:

صُحْبَتُهُ إِرْكَبَتُهُ..

إيضاح يجد مثل ثان ، و يقول : صاحبك العينك بعينه..

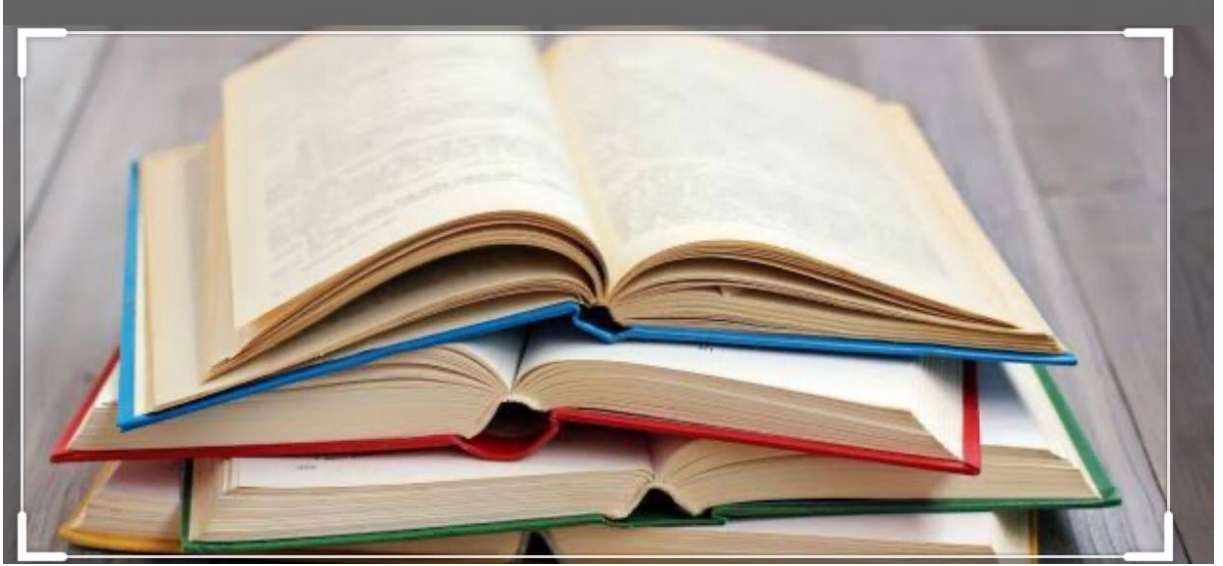
امثال و حكم احوازية .. 13 إِكْلُ مُر ، و إِشْرَب مُر ، و لا إِتَعَاشِر مُر! ..

...الأكل و الشُرْب ، يتناوله البشر لكي يُلَبِّي ما يحتاجه البدن من طاقة لإستمرار حياته و الإحتفاظ بصحته.
و من الطبيعي أن يتمنّى الإنسان لنفسه ، الأكلة و الشُرْبَة الشهية و اللذيذة الطعم..
و كذلك يحتاج الإنسان أن يكون بصحبة مع الآخرين (كغذاء روجي).
و يا ويلك إذا كان أكلك مُر . و شربك مُر . و خاصة عِشْرَتِكَ مع الآخرين مُرّة .. (الكذب و البهتان و النفاق و العار و التلاعب بالكلمات و عدم الصراحة و الغيبة و الأنانية و الفخفخة و الشمخرة و المكابرة و ..)
صاحب المثل يُفَضِّل بأن:
يَأْكُل المُر . و يشرب المُر . و لا يُعَاشِر المُر...

امثال و حكم احوازية .. 14 أَكِلْهُ . ما إينوش ، أَيَكُول : أَطْبِجْهُ! ... أَكِلْهُ " أَقُول له "

ما إينوش " لا يَسَّع ، لا يكفي ، لا يَصِل "
إيگول " يقول "
إِطْبِجْهُ " إِطْبِقْهُ ، ثَنِّيه "
..يقال أنّ شخصاً أَمَرَ زوجته ، أن تربط البقرة (الهايشه) و كل ما حاولت الزوجة ؛ لربط البقرة لن تتمكن من ربطها . لأنّ الحبل " الرباط " كان قصير .
بعد فترة من الزمن ، سئل الزوج زوجته : هل ربطتها .. ؟
أجابت الزوجة لا لن اتمكّن!..
سئل : لماذا .. ؟
أجابه : لأنّ الحبل ، قصير..
فأجاب الزوج تلك الإجابة الحمقاء : إطبقيه!! ..
..و بقي عندنا هذا الرّد ، مثلاً رائجاً لكل من لا يفهم معنى كلامه . و لا يُريد أن يتفهم الآخرين . و يتوقع منهم أن يتفهموه و يعملوا بما يليق له! ..

—
يجد مثل ثان ، قريب لهذا المثل . و يقول : أَكِلْهُ ثور .. إيگول : إحلبه! ..



إن السلطات الديكتاتورية دائما تسعى لإحتواء النخبة المثقفة كالشعراء و الأدباء و الفنانين و الكتاب و العلماء ، الكثير من هذه النخبة تضعف أمام التهيب والترغيب ، وتصبح هذه الفئة الضعيفة بوق للسلطة الجائرة الظالمة.

فمن يريد أن يصل لرأي و لموقف أي شعب عليه أن يدرس أدب ذلك الشعب الشعبي الذي حَرَجَ من افواه العامة و كتبته اقلام المخلصين الذين نقلوا لنا اراء الناس التي لم تتلوث مبادئهم لا بعمالة و لا بتلميع السلطة، و لبحث بين طيات هذا الأدب ليصل للحقيقة.

في ظل إحتلال قومي شوفيني كإحتلال الإيراني الذي يسعى لإعادة الإمبراطورية الفارسية و الذي يريد ايضا بفرض القوة و الإجرام أن يجعل لغته تطغى على اللغات ، و ثقافته هي السائدة يأتي دور الأدب الشعبي الأحوازي النزيه ليرسخ و يثبت ما يسعى النظام الايراني لطمسه.

تميز الأدب الشعبي الأحوازي في الإبداع رغم كل المحاولات الخائبة والمستمرة لطمسه من قبل السلطات الإيرانية.

الأدب الأحوازي الشعبي مرتبط ارتباط وثيق مع الأدب العربي الفصيح من حيث المعنى و البنيان ،ظهر هذا الإرتباط الراسخ بين الأدب الشعبي الأحوازي و بين الأدب العربي الفصيح بكتابة أهم فقرة من فقرات الشعر الشعبي التي تسمى الأبوزية.

تُكْتَب الأبوزية بجناس تام ، والجناس التام هو التشابه التام و الكامل بين مفردتين في عدد الحروف، و شكلها ، ونوعها ، و ترتيبها و في لفظها ، و اختلافهما التام أيضا في المعنى.

الجناس التام هو من محسنات علم البديع الذي هو أهم فرع من علوم البلاغة في اللغة العربية و أدبها ، فلا يستطيع احد أن يعزل و يبعد الأدب الأحوازي الشعبي عن الأدب العربي الأصيل و هذا يدل على إصالة الأديب الأحوازي التي لم تستطيع أجرم دولة عرفها التاريخ أن تفرسه و الذي بسلاح أدبه ردع كل المحاولات الفارسية التي سعت لطمس عروبة الأحواز.

للجناس التام تواجد في القرآن ايضا كما هو متداول في الأدب العربي فبعض الآيات نرى فيها الجناس التام لكم بعض من هذه الآيات

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ

الساعة الأولى في الآية تعني يوم القيامة و الساعة الثانية هي الساعة الزمنية التي عدد دقائقها ستون دقيقة .

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ *

مفردة الأبصار الأولى تعني نظر العيون

و الأبصار الثانية . تعني العقول

استعمل النبي ايضا الجناس التام في كلامه عند ما قال للصحابة الذين تخاصموا مع الصحابي جرير ابن عبدالله على قبض زمام ناقته ،

(خلّوا بين جرير والجرير)

فألجرير الأول هو الصحابي جرير ابن عبدالله و الجرير الثاني هو زمام الناقة

زن احوازی در مسیر رهایی قسمت آخر

خالق جرفی

نقطه کنونی زن احوازی



نقطه کنونی زن احوازی را می توان از موقعیت آن در جامعه شناخت. جامعه احوازی را می توان از این بابت به دو بخش عمده تقسیم کرد. جامعه متجدد و باز و جامعه سنتی و بسته. جامعه متجدد در نقاط مختلف شهرها و عمدتاً احواز و عبادان و محمره و بعضی نقاط دیگر و بیشتر در محلات نسبتاً متوسط و یا خانواده هایی که اعضای از فرزندان آنها در مدارس دانشگاهی درس می خوانند و یا در ادارات دولتی کارمند هستند، جستجو نمود. این تقسیم بندی هرچند دقیق و علمی نیست اما بدلیل نداشتن آمار و بررسی پژوهشی علمی به استناد بعضی مشاهدات و اطلاعات، تقسیم بندی شده است و امیدوارم افراد مطلع، به آن با دید علمی تری بپردازند. در اینجا منظور از جامعه متجدد و سنتی، دروی و نزدیکی آنها به روابط و سنت های زن ستیز قبیله ای می باشد. به درجاتی که یک خانواده از سنت های زن ستیز دور می شود، به معنای آن است که از سنت های رایج و ضد زن قبیله ای دوری کرده است و این به آن شاخص

تجدد می دهد. و به میزانی که به این رسوم و آداب ضد زن متعهد می باشد، سنت گرا و قبیله ای است و طبعا در رابطه با زن، متحجر و ضد زن است. منظور فرم و شکل طبقاتی و اقتصادی آن نیست هرچند در رابطه با این موضوع بسیار تاثیر گذار است.

جامعه و خانواده هایی که مسیر تجدد و دوری از سنت های زن ستیز را در پیش گرفتند، در دو مسیر متفاوت قرار گرفتند که به هر کدام اشاره مختصری می کنیم.

زن در خانواده های متجدد

طبعا این بدان معنی نیست که یک خانواده همه این شرایط را دار است تا بتوان آن را خانواده متجدد و باز نامید، بسیاری از خانواده ها دو یا سه تا از این شرایط را باهم دارند، اما آنچه مهم است فراهم بودن چنین امکانی از طرف خانواده در حق دختر است.

بدلیل تبعیض های حاکمیت جمهوری اسلامی علیه زنان عرب، زن عرب در رقابت درسی و شغلی طبعا عقب خواهد ماند و این تبعیض انگیزه زن و خانواده را در اعزام دختر به شهرهای دیگر جهت تحصیل تا حدود زیادی باز می گیرد. خانواده ای که از قید رسومات زن ستیز تا میزان زیادی رها شده باشد، تلاش می کند تا راه دختر خویش به سمت تصمیم گیری های فردی باز نموده و در این مسیر کمک کار آن باشد. این امور در زمینه های درسی و اشتغال در خارج و ازدواج، خود را نشان می دهد.

شاخص های خانواده های متجدد و باز در قبال زن احوازی:

- 1- توانایی ادامه تحصیلات در مدار دانشگاهی و یا مدارس عالی
- 2- توانایی اشتغال و بیرون آمدن از خانه جهت کار
- 3- توانایی دوست پیدا کردن و عاشق شدن
- 4- ازدواج بر اساس خواست خود زن و بنابر تمایل آن و همچنین بر اساس انتخاب شخص مورد علاقه و دلخواه خود
- 5- آزادی فعالیت های فرهنگی و یا سیاسی در جمع مورد دلخواه

خانواده های متجدد و باز در مناطق مرفه نشین هستند و بویژه آنانی که در رابطه با خانواده های فارس زبان هستند و همچنین خانواده های باز در واقع تحصیلات عالیه داشته و یا در موسسات دولتی بعنوان کارمند یا مشابه آن فعالیت می کنند.

مرکز اصلی زندگی این خانواده ها در شهرهای اصلی و مراکز اصلی شهرها می باشند مثل عبادان و محمره و احواز.. و به ندرت در مناطق حاشیه نشین.

طبعا این خانواده ها در تفکر سیاسی و گرایشات سیاسی یکدست نیستند و به دو دسته اصلی تقسیم می شوند. یک دسته برهویت ملی خویش تاکید می کند و در مبارزات ملت احواز شرکت دارد و بخش دیگر

آن با فاصله گرفتن از "هویت ملی" تلاش می کند تا خود را بیشتر در فرهنگ فارس زنده و فعال سازد. و بهمین دلیل مهمترین رکن هویت طلبی که همان زبان است را به چالش کشیده اند.

زن احوازی در خانواده سنتی و بسته

خانواده های سنتی و بسته، در رابطه با زن، خانواده های عقب مانده عشایری با صبغه مذهبی هستند که اکثر آنان در روستاها زندگی می کنند و بسیاری دیگر در حاشیه های شهرهای بزرگ هستند. بسیاری از این خانواده ها، در امر مبارزه بخاطر هویت ملی نقش بسیار پررنگ و قوی دارند. اما در زمینه زن دید بسیار محدود و کوتاهی داشته و عقب مانده رفتار می کند.

- 1- مانع تحصیلات دانشگاهی دختران هستند. این امر بویژه زمانی با تعصب بیشتر عمل می شود که، دختر باید برای تحصیل به شهرهای دور دست برود.
- 2- مانع اشتغال دختر در بیرون خانه هستند و همچنین از رفت و آمد دختر به بیرون ممانعت می کنند. و یا در صورت موافقت این خروج در معیت برادر صورت می گیرد.
- 3- عشق و اظهار علاقه نسبت به کسی دیگر و یا داشتن علاقه به شخص دیگر "جرم" است که بابت آن دختر باید تقاص پس بدهد. شاید بتوان گفت که این مرز سرخی است که خانواده های سنتی برای دختران خود رسم کرده اند.
- 4- در این خانواده ها ازدواج بر اساس خواست زن و بنابر تمایل آن صورت نمی گیرد. زن در این قسم از خانواده، حق ندارد که خود شخص مورد نظرش را انتخاب کرده و معرفی کند. این امر به معنی ارتباط مخفی داشتن با همدیگر است که "جرم" محسوب می شود.
- 5- در این خانواده فعالیت فرهنگی و یا سیاسی زن بویژه وقتی جنبه جمعی پیدا می کند و به خارج از منزل وسعت پیدا می کند، ممنوع است.

علاوه بر این موارد، سنت های مطرود شده در خانواده های باز و متجدد مثل ازدواج با دختران زیر سن، کشتن دختران باسم شرف هنوز پابرجا است. هرچند رسماً جای ندارد.

این تقسیم بندی بهیچوجه یکدست عمل نمی کند. مثلاً در تحصیلات دانشگاهی اکثریت خانواده ها چه سنتی و چه متجدد، به دختر خود این امکان را می دهند تا دخترشان به تحصیلات دانشگاهی راه پیدا کرده و ادامه تحصیل کند. مشکل فقط در خارج از شهر بودن یا مناطق دور است که خانواده های بسته و محافظ مخالفت می کنند دختر خود را به تنهایی به شهرهای دور بفرستند.

در مورد اشتغال زن خارج از منزل، خانواده های سنتی کمتر موافقت می کنند بویژه اینکه اگر نوع کار ترکیب مرد و زن را ایجاب نماید. در حالیکه زن در خانواده های باز با چنین محدودیتی مواجه نیست.

در زمینه کار و یا بیرون رفتن و یا فعالیت های اجتماعی، "دختر" در هر دو خانواده از محدودیت یکسانی برخوردار است و هر دو "خانواده باز و بسته" نسبت به بیرون رفتن، کار، فعالیت دختر مجرد مخالفت می کنند.

در مورد عشق و عاشق شدن در واقع همه یکدست به آن، به چشم انحراف نگاه می کنند و با آن بمثابه مساله ناموسی برخورد می کنند.

شاخص و عنصر تمیز دهنده ارتجاع و ترقی در جنبش ملی احواز

زن احوازی از چند دهه اخیر به شکل جدی، تلاش برای حضور واقعی خود را شروع نمود. شاید نقطه شروع را می توان از دوره اصلاحات و فعالیت الوفاق دید. در آن دوره فعالیت فرهنگی و سیاسی و حضور زن در این فعالیت ها گام مهمی بود. از آن زمان تا اکنون که با انبوه زنان مبارز و دربند و آزادیخواه، تابوی حضور زن در فعالیت های گوناگون شکسته شد. امروز زنان احوازی در زمینه های متعدد نویسندگی، شعر و ادبیات و کارهای مختلف فرهنگی، در فعالیت های سیاسی علنی و مخفی، و در راه اندازی تشکل های مخفی در داخل و جلوداری مبارزه در صحنه سیاسی خارج، خود را نشان می دهند.

جنبش ملی احواز باید مدافع حضور و فعالیت زن در جامعه باشد. سه عنصر اصلی این حضور را ترویج کرده و از آن حمایت کند. و در تمام فعالیت های خود، تلاش کند تا آنها را محقق سازد. این سه عنصر عبارتند از:

- 1- تحصیلات دانشگاهی
- 2- کار و اشتغال
- 3- فعالیت های سیاسی و فرهنگی

همچنین برای اینکه در درون خودمان و تشکل های خودمان با دیدگاه زن ستیزانه و ارتجاعی در جنگ واقعی باشیم، و خودمان به مانع در مسیر رشد و رهایی زن تبدیل نشویم، حضور موثر زن در همه مناسبت های جمعی را فراهم سازیم.

شوراهای مردمی

شوراهای مردمی چیست ؟

این نوشته از سایت شوراهای مردمی است که با کمی تعدیل نشر می شود.



این روزها اسم «شوراهای مردمی» در شهرهای مختلف ایران، میان مردم گفته می شود. راستی شورای مردمی، یعنی چی؟ آیا چیز جدیدی است؟ مهمتر از آن، چرا مردم این همه از آنها به نیکی یاد می کنند و آنها را دعا می کنند؟ مگر چه کاری انجام می دهند؟

تعریف شورای مردمی:

در حوادث طبیعی، مانند سیل، زلزله و یا بیماریهای واگیر و اپیدمی و... مردم اقدام به همکاری و همیاری با همدیگر می کنند تا بتوانند به هم میهنان خسارت دیده ی خود، کمک کنند. هم کاری و هم یاری مردم در این گونه حوادث طبیعی را همه ی ما دیده ایم و چه بسا خودمان هم در آن همکاریها شرکت داشته ایم. اسم این همکاری و همیاری مردم با همدیگر، همان شوراهای مردمی است.

چرا می گوئیم شورا؟

زیرا افرادی که با هم همکاری و همیاری می کنند در ارتباط با همدیگر هستند. مثال: این روزها را که مردم با ویروس کرونا دست به گریبان هستند را در نظر بگیرید. ۵ نفری که با هم همسایه یا همکار یا همکلاسی هستند، باهم صحبت می کنند و می گویند مردم فلان خیابان خیلی فقیر و نیازمند هستند. بیایید به آنها کمک کنیم. یکی می گوید من اینقدر پول میدهم، یکی می گوید من میروم مواد می خرم، یکی لباس تهیه می کند،

یکی کفش تهیه می کند و یکی هم آنها را بین مردم فقیر توزیع می کند. پس این ۵ نفر در همکاری باهم یعنی در ارتباط با همدیگر کاری را نه برای خودشان بلکه برای افراد دیگر یعنی برای برداشتن باری از دوش انسانهای دیگر، بصورت مجانی و بدون چمداشت انجام میدهند. این یک کار انسانی است. اسم جمع شدن و تصمیم گرفتن و اقدام عملی این ۵ نفر را می گویند شورای مردمی زیرا برای مردم کاری انجام میدهند و نه برای خودشان. اگر به همین مثال ساده نگاه کنیم خواهیم دید :

اولا- پنج نفر با هم جمع شدند

ثانیا- بین خودشان تقسیم کار کردند

ثالثا- با توزیع آن اجناس بین مردم فقیر به خواست و هدف خودشان رسیدند .

رابعا- نتیجه کار موجب رضایت دهها انسان دیگر شد .

بهترین اسم برای آن پنج نفر، اسم شورای مردمی میباشد .

آیا این شوراهای مردمی قبلا هم بوده؟

شوراهای مردمی از زمان های بسیار دور وجود داشتند. در زمانی که حوادث و بلاهایی ایجاد می شد و حاکمیت ناتوان از اداره امور مربوط به این حوادث می گشت، این شوراها ایجاد می شد و به مردم فقیر کمک می کردند. در اوایل سال 98 وقتی سیل چندین استان کشور را فراگرفت و حکومت کاری انجام نداد، دیدیم چگونه شوراهای مردمی به داد هموطنان خودشان رسیدند. در قیام مستمر و دنباله دار اخیر که به رشد آگاهی و فعالیت های جمعی منجر شد، شاهد رشد این شوراها در مناطق بسیاری بودیم. نقطه اوج این فعالیت ها را در جریان سیل می توان بخوبی مشاهده نمود. همچنین در مناطق زلزله زده سرپل ذهاب این مردم بودند که در شوراهای مردمی با ارزشترین کمکها را به مردم در آنجا کردند در حالی که بعد از گذشت سالها حکومت هنوز کاری برای مردم آنجا نکرده است .

بنا بر این شوراهای مردمی، نشاندهندهی جوهره انسانی و انسانیت است و به این دلیل همواره دعای خیر مردم آسیب دیده و خسارت دیده، برای شوراهای مردمی را به همراه دارد. شوراهای مردمی تاریخچه بسیار درخشانی در کشور ما از زمان انقلاب مشروطه تا الان داشته است .

درمقابله با ویروس کرونا کار شوراهای مردمی چیست ؟

در حال حاضر ویروس کرونا، توسط حاکمیت وارد کشور شد و به دلیل پنهانکاری آنها به سرعت سراسر ایران را فراگرفت. در شرایطی که این رژیم نه تنها برای مردم جهت مقابله با ویروس هیچ کاری انجام نمیدهد، بلکه باسرکوب، همه ی امکانات را از مردم سلب کرده و آنها را در اختیار ارگانهای سرکوبگر قرار داده است. در چنین شرایطی تشکیل شوراهای مردمی یک وظیفه ای انسانی و ملی است .

با این توضیحات یکبار دیگر شوراهای مردمی را تعریف می کنیم :

شوراهای مردمی عبارت است از جمع شدن تعدادی از هموطنان برای همکاری و همیاری با مردمی که با یک مصیبتی دست و پنجه نرم می کنند. بنا بر این :

شوراهای مردمی با همدیگر ارتباط دارند .

بین اعضای شوراهای مردمی تقسیم کار وجود دارد

شوراهای مردمی فریادهای مردم فقیر و محروم را چه به صورت عکس و چه بصورت فیلم و فایل صوتی، به صورت گزارش به گوش جهانیان می‌رسانند. رساندن فریادهای مردم بسیار ضروری است .

ویروس کرونا و سرمایه داری در جهان

ویروس کرونا و سرمایه داری در جهان

حمید تقوایی

۲۰ مارس ۲۰۲۰

به نقل از نشریه تریبون چپ



شیوع بیماری مهلک کرونا زندگی اجتماعی در بیش از صد و هفتاد کشور جهان را تماماً مختل و در بسیاری عملاً متوقف کرده است. کار و ورزش و هنر و تفریح و مسافرت و هر نوع تجمع و گردهمایی و فعالیت جمعی عملاً تعطیل شده است. مردم خانه نشین شده اند و هیچکس نمیداند این وضعیت تا کی ادامه خواهد یافت. یک بحران بهداشتی- پزشکی به سرعت به یک بحران تمام عیار اقتصادی- سیاسی- اجتماعی تبدیل شده و سراسر دنیا را در محاق فروبرده است. گفتار روز قرنطینه و خانه بنشینید و تجمع نکنید و دست ندهید و در آغوش نگیرید و معاشرت نکنید و سفر نکنید است. هر چه تنهاتر و ایزوله تر و دورتر از دیگران، بهتر! بشری که زاده زندگی اجتماعی و تجمع و همزیستی و باهم بودن است، برای بقای خود ناگزیر شده است

از بقیه فاصله بگیرد، در خانه بماند، از دید و بازدید با دوستان و بستگان خود احتراز کند، حتی در خیابان “فاصله اجتماعی” با دیگران را رعایت کند. در یک کلام جامعه برای بقای خود باید جامعه نباشد! این تناقض از کجا آمده است؟ ظاهراً یک ویروس نوظهور و ناشناخته و یک بیماری مهلک و شدیداً مسری مسئول این وضعیت است. اما این فقط ظاهر قضیه است، ریشه مساله این نیست. بشر موجودی است اجتماعی. نه تنها کار و تولید و بقای فردی بلکه حتی فیزیولوژی انسان، نه تنها هویت اجتماعی بلکه موجودیت بیولوژیک انسان، مدیون زندگی اجتماعی اوست. بشر زاده جامعه و نیازمند جامعه است. قدرت بشر در مقابله با بلایا و مصائب طبیعی، آتش سوزی و سیل و زلزله و طاعون و وبا و دیگر اپیدمی های کشنده، نیز تلاش و فعالیت و زندگی اجتماعی اوست، و زمانی که مانند امروز در برابر یک مصیبت طبیعی ناگزیر میشود زندگی اجتماعی را متوقف کند، مضطرب میشود، پنیک میکند و بخود می پیچد و از خود میپرسد مشکل کجاست؟ باید جایی چیزی از پایه ضد اجتماعی، و به این اعتبار ضد انسانی، باشد که برای حفظ خود ناگزیر باشیم زندگی اجتماعی را متوقف کنیم. گوئی این نه فقط یک بیماری مسری، بلکه کل نظام اجتماعی موجود است که از ما بیگانه است و در پرده ای از رمز و راز پیچیده شده است. چیزی باید در نفس نظامهای سیاسی – اقتصادی – اجتماعی موجود با زندگی اجتماعی بشر در تناقض باشد که جامعه را در برابر شیوع یک بیماری به تعطیلی بکشاند. واقعیت اینست که جامعه انسانی با خودش به تناقض نیافتاده است و طبق تعریف نمیتواند به تناقض بیفتد. ریشه مساله را باید در طبقاتی بودن جوامع موجود جستجو کرد. این نه جامعه انسانهای برابر و آزاد بلکه جامعه طبقاتی است که در برابر ویروس کرونا به زانو درآمده است. جامعه ای که بر مبنای سودآوری سرمایه و ثروت اندوزی هر چه بیشتر یک اقلیت مفتخور صاحب سرمایه سازمان یافته است. چنین جامعه ای است که در برابر شیوع یک بیماری مسری در هم میشکند. این نه جامعه انسانهای برابر بلکه نظام طبقاتی است که ناگزیر میشود مردم را خانه نشین کند تا باقی بماند. بحران کرونا بحران نظم سرمایه داری است و نه بحران جامعه انسانی. جامعه ای با شیوع یک بیماری “غافلگیر” میشود که نه بر اساس پاسخگوئی به نیاز شهروندان بلکه بر مبنای سودآوری سازمان یافته باشد. نظامی که به بهداشت و درمان تا آنجا میپردازد که برایش سود آور باشد.

میگویند شرایط استثنائی است، منابع و امکانات پزشکی لازم را نداریم، بیمارستان و پزشک و پرستار باندازه کافی نداریم، ماسک و دستکش و وینتلاتور کمیاب است و غیره و غیره. اما نمیگویند سالهاست از بودجه خدمات عمومی زده اند و به بودجه نظامی افزوده اند، هر سال از بودجه بیمه های اجتماعی و بهداشت و درمان عمومی کم کرده اند، مالیات ثروتمندان را بخشوده اند، ریاضتکشی اقتصادی و فقر و فلاکت را همه گیر کرده اند، همه چیز را به بازار آزاد و قانون طلایی سودآوری هر چه بیشتر سپرده اند، بهداشت و درمان را هم به کالا تبدیل کرده اند و حالا مینالند که آماده نیستیم! فرماندار ایالت نیویورک دیروز اعلام کرد که حداکثر تا دو هفته دیگر امکانات و منابع پزشکی شان به ته خواهد رسید و اگر چاره فوری ای نیاندیشند ناگزیرند مانند ایتالیا از میان بیماران انتخاب کنند، تعداد معدودی را بستری کنند و بقیه را به دست مرگ بسپارند. در ایالات متحده، در ثروتمندترین و بزرگترین اقتصاد جهان، حتی ماسک و دستکش و روپوش و گان جراحی نایاب شده است. میگویند این وضعیت قابل پیش بینی نبود و غافلگیر شده ایم. اما گذشته از این که در همین چند دهه اخیر اپیدمی بیماریهایی نیر ایدز و سارس و ابولا باندازه کافی زنگهای خطر را به صدا در آورده و جایی برای غافلگیر شدن باقی نگذاشته بود، سؤال اینست که چرا علیرغم رشد شگفت آور تکنولوژی تولید در پی انقلاب الکترونیک، انقلاب صنعتی چهارم، حتی ثروتمندترین کشور دنیا بودجه و امکانات لازم برای شرایط استثنائی و اضطراری ندارد؟ هزاران میلیارد دلار را به زرادخانه های اتمی و غیر اتمی شان و برای شرایط جنگی که ممکن است پیش بیاید اختصاص

میدهند اما نوبت به سلامتی شهروندان که میرسد امکانات کافی ندارند. برای منهدم کردن چند باره کره زمین سلاح تلنبار کرده اند اما برای نجات اهالی کره زمین در برابر شیوع یک ویروس امکانات کافی ندارند! تکنولوژی جنگی و پادگانها و پایگاهها و کادر و پرسنل نظامی شان سر بفلک میزند اما تحقیقات پزشکی و بیمارستانها و تعداد پزشکان و پرستاران هر سال محدودتر و کمتر و ضعیف تر میشود! جهان سرمایه داری قبل از بحران کرونا نیز بحران پزشکی داشت، با مساله کمبود پزشک و بیمارستان و دارو مواجه بود، شیوع ویروس کرونا صرفا مسله را برجسته تر و عاجل تر کرد. آیا نمیشد بجای زرادخانه ها و انبارهای اسلحه و پادگانها و مقرات نظامی و حتی در کنار آنها، بیمارستانها را گسترش داد و امکانات پزشکی و داروئی ویژه برای شرایط اضطراری نظیر امروز را ذخیره کرد؟ آیا مثلا در آمریکا صرف کسری از بیش از دو هزار میلیارد دلار هزینه هجوم به عراق کافی نبود تا ویروس کرونا بحران آفرین نباشد؟

نه تنها برای دولت آمریکا بلکه برای همه دولتها مساله ای که “امنیت ملی” مینامند، و معنای واقعیش چیزی بجز حفظ قدرت و سلطه طبقه سرمایه دار نیست، بر همه چیز مقدم است. بهداشت و درمان و آموزش و رفاه و خدمات اجتماعی و در یک کلام نیازهای انسانی توده مردم همه جا تحت الشعاع ملزومات سودآوری سرمایه ها و منافع و نیازهای طبقاتی یک درصدی های حاکم قرا میگردد. بحران کرونا نه یک بلیه طبیعی بلکه یک بلای طبقاتی است.

در این میان جمهوری اسلامی وضعیت کاملا ویژه ای دارد. در ایران منافع طبقه سرمایه دار مستلزم استثمار شدید، بیحقوقی وسیع کارگران و توده مردم، و سلطه دیکتاتوری عریان و خشن و سرکوبگر است. این دیکتاتوری در چهل سال اخیر، با یک حکومت اسلامی فوق ارتجاعی، جنایتکار و تا مغز استخوان فاسد نمایندگی میشود. فرق جمهوری اسلامی با دیگر دولتها حتی در کشورهای همجوارش، در اینست که سالهاست در برابر تعرض و مبارزات مردمی که بارها و با صدای بلند اعلام کرده اند “جمهوری اسلامی نابود باید گردد” با یک بحران همه جانبه دست بگریبانست. این حکومت برای بقای خود در برابر موج توفنده اعتراضات مردمی می جنگد و استراتژی و هدف و مضمون سیاستهایش چیزی جز این نیست. این حکومت نه تنها حتی در حرف مسئولیت و تعهدی در برابر جامعه ندارد بلکه رسما و علنا مردم را دشمن خطاب میکند و مضمون و هدف هر سیاست و موضع و اقدامش چیزی جز مقابله با این دشمن نیست. استراتژی جمهوری اسلامی را میتوان در دو کلمه خلاصه کرد: بکش و بمان. برخورد ج ۱ به بحران کرونا نیز در همین راستا است. جمهوری اسلامی تنها دولتی است در دنیا که نه تنها آمار واقعی بیماران و قربانیان کرونا را اعلام نمیکند بلکه پزشکان و مردم شریفی که حقایق را بیان میکنند را به جرم اقدام علیه امنیت کشور تحت تعقیب قرار میدهد. تنها دولتی است که کمکهای دریافتی برای مقابله با کرونا را به بازار سیاه روانه میکند و یا به حساب نیروهای تروریستی در لبنان و عراق واریز میکند، و تنها دولتی است که شیوع ویروس کرونا را یک حمله بیولوژیک به ارکان اسلام مینامد و برای مقابله با آن دعا تجویز میکند. مردم ایران در مقابله با کرونا باید با جانیان حاکم نیز درگیر بشوند. و هم اکنون این درگیری آغاز شده است.

به ابتدای بحث بگردیم. سؤال این بود که چرا برای حفظ جامعه باید جامعه را تعطیل کرد؟ این تناقض از کجا آمده است؟ اکنون باید پاسخ این تناقض روشن باشد. برای مقابله با بحران کرونا و بحرانها و مصائب طبیعی دیگری از این قبیل، این نه جامعه انسانی، بلکه جامعه طبقاتی است که نفی میشود. در نظامی که با یک بحران قابل پیش بینی و قابل کنترل غافلگیر میشود چاره ای جز نشستن در خانه و به تعطیل کشیدن جامعه و فعالیتهای اجتماعی نیست. در شرایط داده شده امروز این تنها راه بقا در برابر شبح مرگی است که بر فراز دنیا به حرکت درآمده است. این تنها راه مقابله با بیماری کشنده کرونا در شرایط موجود دنیا است. اما این شرایط اساسا و از پایه میتوانست چیز دیگری باشد. بشریت گرفتار در نظم سرمایه میتوانست

در جامعه ای زندگی کند که محور و مبنا و فلسفه و استراتژی سیاسی و اقتصادی اش برآورده کردن نیاز همه انسانها باشد. چنین جامعه ای با شیوع یک ویروس اصلا با بحرانی رویرو نمیشد تا ناگزیر باشد برای حفظ خود به خلوت خانه ها پناه ببرد. بحران کرونا بحرانهای اقتصادی سیاسی اجتماعی بمراتب عمیق تری را بدنبال خواهد داشت. بحرانهایی که نه تنها نظام اقتصادی بلکه تفکر و دکترین و فلسفه سیاسی و منطق و جهان بینی دنیای سرمایه داری را عمیقاً زیر سؤال خواهد بود. همانطور که در پی بحران اقتصادی ۲۰۰۸ حتی رسانه های بورژوائی اعتراف کردند که حق با مارکس بود، در پی بحران جاری نیز یکبار دیگر افکار عمومی جهان متوجه مارکس و سوسیالیسم نوع مارکس خواهد شد. یکبار دیگر معلوم خواهد شد تنها یک نظام سوسیالیستی، نظامی که بر مبنای تامین نیازهای همه شهروندان سازمانیافته باشد میتواند چنین بحرانهایی را برای همیشه حل کند. باید تلاش کرد و امیدوار بود که در دنیای پس از کرونا سوسیالیسم مارکس، سوسیالیسمی که اساس اش انسان و انسانیت است، سربلند کند و به یک جنبش پر نفوذ تبدیل بشود. تا آنجا که به جامعه ایران مربوط میشود نباید از یاد برد که از نقطه نظر مبارزات و اعتراضات توده ای نیز جامعه تحت حاکمیت جمهوری اسلامی شرایط ویژه ای دارد. بحران کرونا در ایران بر متن و در دل یک خیزش توده ای برای بزیر کشیدن حکومت جلادان حاکم شکل گرفت. جنبش سرنگونی طلبانه ای که در پی بحران کرونا دوباره و قوی تر و گسترده تر از همیشه سر بلند خواهد کرد و تا بزیر کشیدن حکومت جنایت و وقاحت و زیور و کردن نظم ضدانسانی سرمایه در ایران به پیش خواهد رفت. انقلاب پیروزمند در ایران میتواند سرآغاز در هم کوبیده شدن نظم سرمایه در سراسر جهان باشد.

درباب شغل روحانیت

درباب شغل روحانیت



کارل مارکس درباره روحانیون می گوید: "تا زمانی که جامعه شغل شرافتمندانه ای برای روحانیون پیدا نکند، این گروه مفت خور، سربار و انگل اجتماع انسان خواهد بود!" آیا به راستی چنین نیست؟ یک روحانی چه حرفه ای بلد است و از چه راهی نان می خورد؟ آیا بدون حضور روحانیون در جامعه، نبودشان احساس شده، کار مملکت خوابیده و چرخه اقتصادی از بین می رود؟

"آخوندها دسته ای هستند در این کشور که مفت می خورند و تنها کاری که از دست شان بر می آید ایستادگی در برابر پیشرفت است؛ آن ها نه بافنده اند، نه ریسنده اند، نه سازنده اند، نه کارنده اند، نه دوزنده اند و نه می خرنند و نه می فروشند. در یک جمله هیچ کاره اند." روحانی حرفه ای به غیر از دروغگویی، شیادی، فریب دادن مردمان و گدایی بلد نیست؛ این جماعت مفت خور مرده پرست و خرافاتی با افکار پوسیده شان، هر سال مردگان هزاران سال پیش را از قبر بیرون کشیده و برای در آوردن اشک مردم دوباره ایشان را کشته و روانه گورستان می کنند. این طایفه بی هنر و بی علم جلوی هر گونه پیشرفت و ترقی ایستاده و مانع رسیدن مردمان به جوامع دموکرات سکولار و مدرن هستند و نان شان را از راه در جهل، خرافات و عقب ماندگی نگاه داشتن مردم در می آورند، به راستی جماعتی بی ذوق و بی مصرف تر از روحانیون، در تمام تاریخ به چشم نمی خورد. روحانیون با استفاده از سرمایه های ملی یک کشور و دستبرد زدن به بیت المال و چاپیدن مردمان و خالی کردن جیب ملت، برای مردمان جهل و نادانی و خرافات به ارمغان می آورند و ویران کردن پایه های اخلاقی، فرهنگی، هنری، اقتصادی، سیاسی، ورزشی و علمی یک مُلک، از جمله خدمات برجسته آنان به جامعه ای است که در آنان به دین فروشی مشغولند."

جامعه باید شُغل شریفی برای روحانیون پیدا کند، این شغل های شریف می توانند کار در معادن و صنایع کشاورزی و الکترونیکی، کار در بخش خدمات اداری و بانکی و دفتری و آموزشی، کار در رستوران، آشپزی و نظافت، کار در شهرداری و نظافت خیابان و بازار و پارکهای عمومی، کار در بخش ترابری و سرویسهای راه و جاده و راه آهن، کار در نانوایی های بزرگ و کوچک تولیدی، کار در اداره پست و مراسلات و خدمات، کار در دامداری و صنایع نساجی، کار در بخش بیمارستان و نگهداری و مراقبت از سالمندان و درمانگاههای روانی، کار در اداره آب و برق و هواپیمایی.....